أحاديث مختارة

من

كامل الزيارات

للشيخ الأقدم

أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى سنة ٣٦٨ هجرية

إعداد

أسعد السيد كاظم القاضي

المقـدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

لا يخفى على ذوي البصائر ما لأحاديث النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام من أهمية، بنحو لا يمكن للمسلمين إهمالها والاستغناء عنها، كيف لا؟! وهي المفسّرة للقرآن الكريم، والمبيّنة لأسراره، والشارحة لغوامضه، وهي ثاني مصادر التشريع الإسلامي، فمن خلالها يعرف المسلمون أحكام دينهم.

أما بالنسبة لأحاديث النبي صلى الله عليه وآله، بل ومطلق كلامه، فلأنه صلى الله عليه وآله لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، وقد أمر صلى الله عليه وآله عبد الله بن عمرو بن العاص بكتابة كل ما يخرج من فمه الشريف، حيث يدلّ هذا الأمر على أن الفائدة من الكتابة هي الحفظ من الضياع، وليستفيد منها من يجيء فيما بعد من الأجيال اللاحقة، التي لا تتشرف باللقاء به صلى الله عليه وآله، مبيناً صلى الله عليه وآله بأنه لا يخرج من فمه إلا الحقّ من القول، وذلك عندما نهت قريشٌ عبدَ الله بن عمرو عن كتابة كل ما يسمعه من النبي صلى الله عليه وآله، معلّلين ذلك بأنه صلى الله عليه وآله بشر، يتكلم في الرضا والغضب[1].

وأما بالنسبة لأهل بيته عليهم السلام، فلأنهم عِدْل القرآن، والتمسّك بهم أمان من الضلال، والمقصود من التمسك هو الاعتصام، ومن مصاديقه امتثال أوامرهم واجتناب نواهيهم، ولا يتحقق ذلك إلا بالنظر فيما يفعلون، والاطلاع على ما يقولون.

---

(١) مسند أحمد ج٢ ص١٦٢، المستدرك ج١ ص١٠٥.

أما عن عدم جواز كتابة الحديث وتدوينه، فما هو إلا وليد العصر المتأخر عن عصر التشريع، وليد عصرٍ استبدّ فيه حكّامه بما يروق لهم من آراء، حتى وإن كانت تلك الآراء مخالفة للشريعة، حيث قد وضع أولئك الحكام ووعّاظهم التبريرات لأجل إثبات هذا الأمر، في محاولة لطمس ما ورد منه صلى الله عليه وآله في شأن أهل البيت عليهم السلام من أحاديث وخصوصاً الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ومن الإنصاف أن يقال: إن أول محاولة لمنع تدوين الحديث كانت مع النبي صلى الله عليه وآله، وهي التي بدرت من بعض الصحابة، يوم دعا صلى الله عليه وآله بدواة وكتف، ليكتب لأمته كتاباً يكون أماناً لهم من الضلال، فحيل بينه وبين ما يريد، بدعوى أنه يهجر.

وقد نجحت هذه المحاولة، ونال صاحبها مراده، فكانت الأولى من نوعها، وتلتها محاولات نجح أكثرها، لو لم يكن كلها، بنحو لا يسع المجال للتفصيل فيها، فلتطلب من مظانّها.

ونحن يكفينا في مقام للاستدلال على جواز تدوين الحديث ما ينقله علماء العامة في كتبهم المعتبرة عندهم من سيرة النبي صلى الله عليه وآله القولية والفعلية، فهم يروون أنه صلى الله عليه وآله كان لا يردع الشخص الذي يكتب الحديث عنده، بل كان في بعض الموارد يرشد إلى الكتابة ويأمر بها، كل هذا ناهيك عما يرويه شيعة أهل البيت عليهم السلام عن أئمتهم في ذلك.

فمع كل هذا كيف يبقى مجال لأحد من الناس أن يضع حكماً مخالفاً لهذه السيرة المؤكّدة، بحجج وتبريرات واهية؟! وكيف يمكن للناس قبول مثل هكذا تلاعب بالأحكام، وتحريم ما يحلّ وتحليل ما يحرم؟! اللهم لولا مال السلطان وسوطه، اللذان يمكنهما ـ بوسيلة أو بأخرى ـ التبديل والتغيير حتى في المحسوسات والبديهيّات.

وبعد.. فنظراً لأهمية أحاديث النبي وأهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، دأب المسلمون، وخصوصاً شيعة أهل البيت عليهم السلام، على جمع أحاديثهم عليهم السلام، على سَنن مَن كان قبلهم من الصحابة والتابعين ومن تأخر عنهم، فجاءت المجاميع الحديثية حاوية قدراً كبيراً من الروايات المسندة إلى المعصومين (صلوات الله عليهم).

ولم تكن المجاميع الحديثية متخصصة بالأحاديث التي تحمل في طيّاتها أحكاماً شرعية، بل شملت أحاديث الأخلاق والآداب، وعلاقة الفرد بالمجتمع وغير ذلك، بل حتى نقل بعض الوقائع التأريخية المهمة.

ومن أهم الكتب الحديثية هو كتاب **(كامل الزيارات)** لمؤلفه الشيخ الجليل أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمّي، الذي هو من مشايخ الشيخ المفيد، والمتوفى سنة ٣٦٨ هجرية، وقد أثنى عليه النجاشي بقوله: «كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه»[1].

وقد اشتمل الكتاب على مائة وثمانية أبواب، ذكر المؤلف فيها أحاديث تتضمن فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله والزهراء وأمير المؤمنين والحسنين وباقي الأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)، بالإضافة إلى نصوص زياراتهم عليهم السلام.

كما أوقف ما يقرب من ثلاثة أرباع كتابه على ما يتعلق بسيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، من أهمية زيارته وفضلها، وثواب البكاء على مصيبته، وما يتعلق بقاتله، وغيرها من الأبواب البالغ عددها أربعة وثمانين باباً من مجموع مائة وثمانية أبواب.

ونظراً لما يشتمل عليه هذا الكتاب من فكر أهل البيت عليهم السلام وثقافتهم،

---

(١) رجال النجاشي ص١٢٣.

ولقرب عصره من عصرهم عليهم السلام، احتلّ مكانة سامية في مكتبة الحديث الشيعية، مما جعل من الضروري للمؤمنين الاطلاع على مضامينه.

وبما أنه لا يسهل تناوله لكل أحد آثرت العمل عليه بما يلي..

١ـ حذف نصوص الزيارات، لما فيها من تطويل لا يحتاجه ـ غالباً ـ إلا الزائر لهم عليهم السلام، حيث يمكنه الرجوع إلى (كامل الزيارات) نفسه عند الحاجة.

٢ـ حذف الأحاديث ذات المضامين المكرّرة، والاكتفاء بمضمون واحد مؤدٍ للغرض.

٣ـ وضع هامش يتضمن شرح الغريب من المفردات، والتعريف ببعض الأماكن والبقاع.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل نافعاً للمؤمنين، وأن يمنّ علي بقبوله، لينفعني (**يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئاً**).

أسعد السيد كاظم القاضي

٧ ذو القعدة ١٤٣٠هـ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد ووليه، والدالّ عليه والمجازي به والمثيب عنه، حمداً يزيد ولا يبيد ولا ينفد، جل جلاله، وعظم سلطانه، وتعالى مكانه، وتقدست اسماؤه، واتصلت آلاؤه، وتواضع كل شيء لهيبته، وخضع كل شيء لملكه وربوبيته، ولا يدرك الواصفون صفته، ولا تبلغ الأوهام كُنه معرفته، فهو كما وصف نفسه إلهاً واحداً، أحداً صمداً، (**لم يلد ولم يولد*ولم يكن له كفواً أحد**)[1].

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أعطاه الوسيلة، وشرفه بالفضيلة، وأكرمه بالرسالة، وأيده بالدلالة، وأبان به الإسلام، وفضّله على جميع خلقه، من أهل سمائه وأرضه، وبَرّه وبحره، فضلاً لا يسمو إليه أحد، ولا يبلغه واصف، وفضّل به أهل بيته على جميع الأنام، وجعلهم الحجج البالغة، وأيدهم بالإمامة، وافترض طاعتهم على جميع من به دان، ولله وحّد، وبرسوله ﷺ أقرّ، وجعل فضلهم فضلاً لا يصفه واصف، ولا يدركه ناعت، ولا يبلغ منتهاه ذو لب، ولا يطمع فيه طامع، فجعلهم نجوم الأرض، يُهتدى بهم من الضلالة، ويزيل بهم حيرة العمى، وجعلهم أوتاد الأرض أن تميد بأهلها، وأبان فضلهم على لسان نبيه ﷺ، وفرض على العباد مودتهم في كتابه الناطق، على لسان نبيه الصادق، حيث يقول جل من قائل: (**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة**

---

(١) سورة التوحيد: ٣ـ٤.

في القربى)[1]، فأمر النبي ﷺ بحبهم، وحث على التقرب إليهم في بِرّهم، وزيارتهم، في حياتهم وبعد مماتهم، وجعل لذلك ثواباً وفضلاً، لا تحيط به الأوهام، وما لا يحصيه الأنام، ولا يبلغ وصف واصف منه التمام.

ففعلت أمته ﷺ ضدّ ما أمر به الله ونبيه ﷺ، فقتلوا من أمروا بمحبته، وشرّدوا من أمروا بطاعته، وجفوا من أمروا بزيارته، وأخافوا مَن قَبِلَ ذلك بأحسن قبول، وقام به أحسن قيام، على مقدار طاقة الإمكان وقدرة الزمان، وعادوهم على ذلك، ثم مع ذلك يرجون بأنهم يوفقون للرشاد، وأنهم مقيمون على السداد، مؤدّون لِما افترض عليهم بالليل والنهار، راجون شفاعة نبيهم يوم القرار، كلا بل نبيهم المخاصم لهم يوم المعاد، والطالب لهم بما فعلوا عند الثواب، في يوم القيامة بين يدي رب الأرباب، تبارك وتعالى عن ظلم العباد، و(**إن ربك لبالمرصاد**)[2].

وأنا مبين لك ـ أطال الله بقاك ـ ما أثاب الله به الزائر لنبيه وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين)، بالآثار الواردة عنهم عليهم السلام، على رغم من أنكر فضلهم ذلك، وجحده وأباه وعادى عليه، وبالله أستعين على ذلك، وعليه أتوكل، وهو حسبي في الأمور كلها، ونعم الوكيل.

وإنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك، وترددك القول عليّ مرة بعد أخرى، تسألني ذلك، ولِعلمي بما لي فيه من المثوبة والتقرب إلى الله تبارك وتعالى، وإلى رسوله، وإلى علي وفاطمة والائمة (صلوات الله عليهم أجمعين)، وإلى جميع المؤمنين، ببثّه فيهم، ونشره في إخواني المؤمنين على جملته.

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) سورة الفجر: ١٤.

فأشغلت الفكر فيه، وصرفت الهم إليه، وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه، حتى أخرجته وجمعته عن الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين) من أحاديثهم، ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم (صلوات الله عليهم) كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا (رحمهم الله برحمته)، ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال، يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية، المشهورين بالحديث والعلم.

وسميته (**كتاب كامل الزيارات وفضلها وثواب ذلك**)، وفصلته أبواباً، كل باب منه يدل على معنى، لم أُخرج فيه حديثاً يدلّ على غير معناه، فيختلف على الناظر فيه والقارئ له، ولا يعلم ما يطلب وأنّى وكيف، كما فعل غيرنا من المصنفين، إذ جعلوا الباب بغير ما ضمنوه، فأخرجوا في الباب أحاديثاً لا تدل على معنى الباب، حتى ربما لم يكن في الباب حديثاً[1] يدل على معنى بيّن من الأحاديث التي لا تليق بترجمة الباب، ولا على شيء منه.

والذي أردت بذلك التسهيل على من أراد حديثاً منه قصد الباب الذي يريد الحديث فيه فيجده، ولئلا يملّ الناظر فيه، والقارئ له، والمستمع لقراءته، و ليعلم ما خصّ الله به وليه من زائري قبر الحسين عليه السلام، والسادة (صلوات الله عليهم)، ولتكثر الرغبة فيهم وفي زيارتهم (صلوات الله عليهم)، طلباً لما أعدّ الله جل وعز لهم من الثواب الجزيل والفوز العظيم.

---

(١) كذا في المطبوعة، ويبدو أنه اسم لـ(يكن).

والله أسأل ـ بما هو أهله وبأحب اسمائه إليه أن يصلي على محمد وآله ـ مكافأتي عليه ما أملته فأردته، أن لا يحرمني من ذلك برحمته وجوده وكرمه.

وصلى الله على محمد وآله الصفوة الأخيار الأبرار عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

الباب (١)

ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام

١ـ أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي الفقيه، قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن قاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الحسين بن علي عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه، فقال له: يا أبه ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة.

الباب (٢)

ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن السدوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.

٢ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن

عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني زدت جمّالي دينارين أو ثلاث على أن يمرّ بي إلى المدينة، فقال: قد أحسنت، ما أيسر هذا، تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وتسلم عليه، أما إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد.

٣ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي حجر الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مكة حاجاً ولم يزرني بالمدينة جفوته يوم القيامة، ومن زارني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة، ومن مات في أحد الحرمين ـ مكة أو المدينة ـ لم يعرض إلى الحساب، ومات مهاجراً إلى الله، وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر.

٤ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجة مع رسول الله مبرورة.

الباب (٤)

فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وثواب ذلك

١ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله هي مثل الصلاة بالمدينة؟

قال عليه السلام: لا، لأن الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بألف صلاة، والصلاة بالمدينة مثل الصلاة في سائر الأمصار.

الباب (٦)

فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك

١ـ حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلها، مسجد قُبا[١]، فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم[٢]، ومسجد الفضيخ[٣]، وقبور الشهداء[٤]، ومسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح[٥]. وبلغني أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال: السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

---

(١) قُبا: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار. ذكر المؤرخون أن النبي صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة بقي في قُبا إلى أن جاء أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الفواطم، فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن يخط للمسجد ويعيّن مكانه، ثم أسسه صلى الله عليه وآله وأكمل عمار بن ياسر بناءه. وهو المسجد الذي أسس على التقوى، قال الله تعالى: **(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطّهرين)**. سورة البقرة: ٢٢٢، وانظر موسوعة التأريخ الإسلامي ج٢ ص١٤، معجم البلدان ج٤ ص٣٠١.

(٢) المشربة: الأرض اللينة دائمة النبات، والغرفة. وأم إبراهيم هي ماريا زوجة النبي صلى الله عليه وآله أرسلها إليه النجاشي ملك الحبشة، سميت الغرفة باسمها لأنها ولدت إبراهيم فيها.

(٣) سمي بهذا الاسم لأنه قعد فيه النبي صلى الله عليه وآله يوم أكفأ أواني الخمر المتخذ من الفضيخ، وهو البسر. انظر تفسير القمي ج١ ص١٨١، تأريخ المدينة ج١ ص٦٩.

(٤) وهم شهداء أحد.

(٥) وهو المسجد الذي دعا فيه النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب فاستجيب له، وهو الذي ردت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام عندما فاتته صلاة العصر، حيث كان النبي صلى الله عليه وآله نائماً في حجره. الكافي ج٤ ص٥٦١.

الباب (٨)

فضل الصلاة في مسجد الكوفة

ومسجد السهلة وثواب ذلك

١ـ حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين، عن علي بن حديد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، أن علي بن الحسين عليهما السلام أتى مسجد الكوفة عمداً[1] من المدينة، فصلى فيه ركعتين، ثم جاء حتى ركب راحلته وأخذ الطريق.

٢ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن سليمان مولى طربال وغيره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواه، وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة.

٣ـ حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد، عن الفضل بن زكريا، عن نجم بن حطيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والراحلة من مكان بعيد. وقال: صلاة فريضة فيه تعدل حجة، وصلاة نافلة فيه تعدل عمرة.

٤ـ حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمرو بن عثمان، عمن حدثه، هارون بن

---

(١)

خارجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتصلي الصلاة كلها في مسجد الكوفة؟ قلت: لا. قال: أما لو كنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة. قال: وتدري ما فضله؟ قلت: لا. قال: ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به قال له جبرئيل عليه السلام: أتدري أين أنت؟ مقابل مسجد كوفان، فقال: استأذن ربك حتى أهبط فأصلي فيه، فاستأذن، فأذن له، فهبط، فصلى فيه ركعتين.

وإن الصلاة المكتوبة فيه تعدل بألف صلاة، وإن النافلة فيه تعدل بخمسمائة صلاة، وإن مقدمه لروضة من رياض الجنة، وإن ميمنته روضة من رياض الجنة، وإن ميسرته روضة من رياض الجنة، وإن مؤخره روضة من رياض الجنة، وإن الجلوس فيه بغير صلاة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً[1].

٥ـ حدثني محمد بن الحسن بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي محمد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حد مسجد السهلة الروحاء[2].

٦ـ حدثني أخي علي بن محمد بن قولويه، عن أحمد بن إدريس بن أحمد، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة هل شهدت عمي ليلة خرج؟ قال: نعم.

---

(١) الحبو: المشي على اليدين والركبتين.

(٢) الروحاء الآن غير معروف، واستظهر المجلسي رحمه الله أن المقصود من الحديث هو كون مسجد السهلة أوسع مما هو عليه الآن، لكن كلامه عليه السلام لا يدل على ذلك.

قال: فهل صلى في مسجد سهيل؟ قال: وأين مسجد سهيل؟ لعلك تعني مسجد السهلة؟ قال: نعم. قال: أما إنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار الله لأجاره سنة. الحديث

٧ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله الرازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه سيف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أي بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله عز وجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفة، يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوّام من بعده[1]، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين.

٨ـ حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس، فقال أبو جعفر عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ قال: فقال الرجل: أنا من أهل الكوفة، وأنا لك محب موالٍ. قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتصلي في مسجد الكوفة كل صلواتك؟ قال: فقال الرجل: لا، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير.

---

(١) ذكر المجلسي رحمه الله أن هذا الخبر مخالف للمشهور، ويمكن تأويله بأحد وجهين.. **الأول**: أن يكون المراد هو النبي صلى الله عليه وآله وسائر الأئمة سوى القائم عليه السلام، بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام. **الثاني**: أن يكون هؤلاء المهديون من أوصياء القائم هادين للخلق في زمن سائر الأئمة الذين رجعوا، لئلا يخلو الزمان من حجة، وإن كان أوصياء الأنبياء والأئمة أيضاً حججاً. انظر بحار الأنوار ج٥٣ ص١٤٨ وج٩٧ ص٤٤٠، وانظر أيضاً الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة للحر العاملي ص٣٩٢.

قـال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أتغتسـل كل يوم مـن فراتكم في كل يوم مرة؟ قال: لا. قال: ففي كل جمعة؟ فقال: لا. قال: ففي كل شهر؟ قال: لا. قال: ففي كل سنة؟ قال: لا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير.

قال: ثم قال: أتزور قبر الحسـين عليه السلام في كل جمعة؟ قال: لا. قال: ففي كل شـهر؟ قال: لا. قال: ففي كل سـنة؟ قال: لا، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير.

الباب (٩)

الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: كنت وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له عامر: إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة[١]، فقـال: لا، قـال: فأيـن دفن؟ قال: إنـه لما مات حمله الحسن عليه السلام فأتى به ظهر الكوفة، قريباً من النجف، يسرة عن الغري[٢]، يمنة عن الحيرة[٣]، فدفن بين ذكوات بيض[٤].

---

(١) لعل المقصود رحبة المسجد، وهي الساحة التي تكون أمامه.

(٢) الغري مفرد الغريين: وهما بناءان كالصومعتين في الكوفة، وقد ذكر الحموي قصة بناء هاتين الصومعتين. انظر معجم البلدان ج٤ ص١٩٨ وما بعدها.

(٣) قـال الحمـوي: «الحيرة: بالكسر ثم السـكون، وراء: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، وبالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على نحو ميل، والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام». معجم البلدان ج٢ ص٣٢٨.

(٤) الذكوة: الجمرة الملتهبة، وعليه فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبر الإمام أمير

قـال: فلـما كان بعد ذهبت إلى الموضع فتوهمـت موضعاً منه، ثم أتيته فأخبرته، فقال لي: أصبت رحمك الله ـ ثلاث مرات ـ.

٢ـ حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الخلال، عن جده قال: قلت للحسين بن علي عليهما السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به ليلاً حتى مررنا على مسـجد الأشـعث[1]، حتى خرجنا إلى ظهـر ناحية الغري.

٣ـ حدثنـي جماعة مشـايخي، عن محمد بن يحيى، عـن أحمد بن محمد، عـن ابن أبي عمير، عن القاسـم بن محمد، عن عبد الله بن سـنان قال: أتاني عمـر بـن يزيد، فقـال لي: اركب، فركبـت معـه، فمضينا حتـى نزلنا منزل حفـص الكنـاسي، فاسـتخرجه فركب معنـا، فمضينـا حتى أتينـا الغري، فانتهينا إلى قبر، فقال: انزلوا، هذا القبر قبر أمير المـؤمنين عليه السلام، فقلنا له: من أيـن عرفت هذا؟ قـال: أتيتـه مـع أبـي عبـد الله عليه السلام حيث كان في الحيرة غير مرة، وخبّرني أنه قبره.

٤ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عـن علي بن أسـباط رفعه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنـك إذا أتيت الغري رأيـت قبرين، قبراً كبيراً وقبراً صغيراً، فأمـا الكبير فقبر أمير المؤمنين، وأما الصغير فرأس الحسين بن علي عليهما السلام.

٥ـ حدثنـي محمـد بـن جعفـر الـرزاز، عـن محمـد بن الحسـين، عن

المؤمنين عليه السلام، شـبّهت بالجمرة الملتهبة لضيائها وتوقدها عند شروق الشـمس عليها، لما فيها من الدراري المضيئة، كما ذكر ذلك المجلسي رحمه الله. بحار الأنوار ج٩٧ ص٢٣٧.

(١) وهو من المساجد الأربعة في الكوفة التي جدّدت فرحاً بقتل الحسين عليه السلام.

الحجال، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: فوصف لي موضعه حيث دكادك الليل[1]. قال: فأتيته فصليت عنده، ثم عدت إلى أبي عبد الله عليه السلام من قابل فأخبرته بذهابي وصلاتي عنده، فقال: أصبت، فمكثت عشرين سنة أصلي عنده.

الباب (١٠)

ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ حدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن أبي وهب البصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت، لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله تعالى[2] مع الملائكة، ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك. قال: فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا.

٢ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني ابن سنان قال: حدثني المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إني اشتاق إلى الغري. قال:

---

(١) الدكدك من الرمل ما تكبّس واستوى، أو ما التبد منه بالأرض، أو هي أرض فيها غلظ، جمعه دكادك. ولا يبعد أن يكون الليل تصحيف الرمل.

(٢) لعل المقصود هو توجيه عنايته الخاصة بإنزال فيضه المتواصل عليه، أو إبداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الذي تجلى للجبل فجعله دكاً، وخر موسى صعقاً.

فـما شـوقك إليه؟ قلت لـه: إني أحب أن أزور أمـير المؤمنين عليه السلام. قال: فهل تعـرف فضل زيارتـه؟ قلت: لا يا بن رسـول الله، فعرفني ذلـك. قال: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسـم علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: إن آدم هبط بسرنديب[1] في مطلع الشمس، وزعموا أن عظامه في بيـت الله الحـرام، فكيـف صـارت عظامه بالكوفـة؟ قـال: إن الله تبارك وتعـالى أوحى إلى نـوح عليه السلام وهو في السـفينة أن يطوف بالبيت أسـبوعاً[2]، فطاف بالبيت كما أوحى الله إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم، فحمل التابوت في جوف السـفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله تعالى أن يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسـط مسجدها، ففيها قال الله لـلأرض: **(ابلعي مـاءك)**[3]، فبلعت ماءها من مسـجد الكوفة، كما بدأ الماء من مسجدها، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة، فأخذ نوح التابـوت فدفنه في الغري، وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسـى تكليـماً، وقدس عليه عيسـى تقديسـاً، واتخذ عليـه إبراهيم خليـلاً، واتخذ عليه محمداً حبيباً، وجعله للنبيين مسـكناً، والله ما سـكن فيه أحد بعد أبويه الطاهرين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فـإذا زرت جانـب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسـم علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنك زائر الآباء الأولين ومحمداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيين وعلياً سيد

---

(١) جزيرة في بحر الهند.

(٢) أي: سبعة أشواط.

(٣) سورة هود: ٤٤.

الوصيين، فإن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نواماً.

الباب (١٣)

فضل الفرات وشربه والغسل فيه

١ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً لذهبنا إليه واستشفينا به.

٢ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظن أحداً يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت. وسألني: كم بينك وبين ماء الفرات؟ فأخبرته، فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتيه طرفي النهار.

٣ـ وحدثني علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن نهيك، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **(وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين)**[1]، قال: الربوة نجف الكوفة، والمعين الفرات.

٤ـ وحدثني علي بن محمد بن قولويه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقطر في الفرات كل يوم قطرات من الجنة.

---

(١) سورة المؤمنون: ٥٠.

٥ـ حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العباس، فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة، ثم قال لغلامه: أسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به، فأسقاه فشرب، والماء يسيل من شدقيه[1] وعلى لحيته وثيابه، ثم استزاده فزاده، فحمد الله، ثم قال: نهر ماء ما أعظم بركته، أما إنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة. أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برأ.

٦ـ وروى ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، قال: يجري في الفرات ميزابان من الجنة.

٧ـ حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن هارون قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أظن أحداً يُحنّك بماء الفرات إلا أحبّنا أهل البيت.

الباب (١٤)

حب رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام

والأمر بحبهما وثواب حبهما

١ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف وعبد الله بن

(١) الشِدْق: جانب الفم.

جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم وغيره، عن جميل بن دراج، عن أخيه نوح، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن عبد العزيز، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي لقد أذهلني هذان الغلامان يعني الحسن والحسين عليهما السلام أن أحب بعدهما أحداً أبداً، إن ربي أمرني أن أحبهما وأحب من يحبهما.

٢ـ حدثني محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الحسين بن علي الزيدي عن أبيه، عن علي بن عباس وعبد السلام بن حرب جميعاً قال: حدثنا من سمع بكر بن عبد الله المزني، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: يا عمران إن لكل شيء موقعاً من القلب، وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط، فقلت: كل هذا يا رسول الله؟ قال: يا عمران وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بحبهما.

٣ـ حدثني أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال : حدثني رجل نسيت اسمه من أصحابنا، عن عبيد الله بن موسى، عن مهلهل العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن أبي ذر الغفاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول: من أحب الحسن والحسين عليهما السلام وذريتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج[1]، إلا أن يكون ذنبه ذنباً يخرجه من الإيمان.

٤ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه وعبد الرحمان بن أبي نجران عن رجل، عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن

(١) عالج: منطقة في البادية كثيرة الرمل.

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغض الحسن والحسين عليهما السلام جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم، ولم تنله شفاعتي.

٥ـ حدثني الحسين بن علي الزعفراني بالري، قال: حدثنا يحيى بن سليمان، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

الباب (١٦)

ما نزل به جبرئيل عليه السلام

في الحسين بن علي عليهما السلام أنه سيقتل

١ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي الكوفي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار أو غيره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما أن هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام أخذ بيد علي فخلا به ملياً من النهار، فغلبتهما العبرة، فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل عليه السلام أو قال: رسول رب العالمين، فقال لهما: ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد عزمت عليكما لما صبرتما. قال: فصبرا.

٢ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن فاطمة ستلد ولداً تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله، وحين وضعته كرهت وضعه. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هل

رأيتم في الدنيا أماً تلد غلاماً فتكرهه؟ ولكنها كرهته لأنها علمت أنه سيقتل.

قال: وفيه نزلت هذه الآية: (**ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً**)[1].

٣ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: السلام عليك يا محمد، ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك؟ فقال: لا حاجة لي فيه. قال: فانقضّ إلى السماء، ثم عاد إليه الثانية، فقال له مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه، فانعرج إلى السماء، ثم انقض إليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه، فقال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه، فقال: نعم، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها: إن جبرئيل عليه السلام أتاني فبشرني بغلام تقتله أمتي من بعدي، فقالت: لا حاجة لي فيه، فقال لها: إن ربي جاعل الوصية في عقبه، فقالت: نعم إذن.

قال: فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية: (**حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً**)، لموضع إعلام جبرئيل إياها بقتله، فحملته كرهاً بأنه مقتول، ووضعته كرهاً لأنه مقتول.

٤ـ وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) سورة الأحقاف: ١٥.

زارنا رسـول الله ﷺ وقد أهـدت لنا أم أيمن لبناً وزبداً وتمـراً، فقدمنا منه، فأكل ثم قام إلى زاوية البيت، فصلى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً، فلم يسأله أحد منا إجلالاً وإعظاماً له، فقام الحسين عليه السلام وقعد في حجره، فقال: يا أبه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك، ثم بكيت بكاء غمنا، فما أبكاك؟ فقال: يا بني أتاني جبرئيل عليه السلام آنفاً فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى.

فقال: يا أبه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها؟ فقال: يا بني أولئك طوائف مـن أمتي يزورونكم فيلتمسـون بذلـك البركة، وحقيق عـليّ أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنة.

الباب (١٧)

قول جبرئيل لرسول الله ﷺ:

إن الحسين تقتله أمتك من بعدك

١ـ حدثنـي أبي (رحمـه الله تعالى)، قال: حدثني سـعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسـى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل عليه السلام أتى رسـول الله ﷺ والحسين عليه السلام يلعب بين يديه، فأخبره أن أمته سـتقتله. قال: فجزع رسـول الله ﷺ، فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: فخسـف ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى المكان الـذي قتل فيه الحسـين عليه السلام حتى التقت القطعتان، فأخـذ منها، ودحيت في أسرع مـن طرفة عين، فخرج وهو يقول: طوبـى لك من تربة، وطوبى لمن

يقتل حولك.

قال: وكذلك صنع صاحب سليمان، تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش[1] من سهولة الأرض وحزونتها، حتى التقت القطعتان فاجتر العرش. قال سليمان: يخيّل إلي أنه خرج من تحت سريري. قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين.

٢ـ حدثني أبي (رحمه الله تعالى)، عن سعد، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعى جبرئيل عليه السلام الحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، فدخل عليه الحسين عليه السلام وجبرئيل عنده، فقال: إن هذا تقتله أمتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرني من التربة التي يسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل عليه السلام قبضة من تلك التربة، فإذا هي تربة حمراء، فلم تزل عند أم سلمة حتى ماتت (رحمها الله).

---

(١) اجتر: جذب. وقال المجلسي رحمه الله: «ظاهر أكثر تلك الأخبار أن الأرض التي كانت بينه وبين السرير انخسفت، وتحرّكت الأرض التي كان السرير عليها، حتى أحضرته عنده. فإن قيل: كيف انخسفت الأبنية التي كانت عليها؟ قلنا: يحتمل أن تكون تلك الأبنية تحرّكت بأمره تعالى يميناً وشمالاً، وكذا ما عليها من الحيوانات والأشجار وغيرها، ويمكن أن يكون حركة السرير من تحت الأرض، بأن غار في الأرض وطويت وتكاثفت الطبقة التحتانية حتى خرج من تحت سريره، ثم دحيت تلك الطبقة من تحت الأرض». بحار الأنوار ج١٤ ص١١٥.

الباب (١٨)

ما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السلام

وانتقام الله عز وجل ولو بعد حين

١ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان الحناط، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **(وقضينا إلي بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين)** قال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام وطعن الحسن بن علي عليهما السلام **(ولتعلن علواً كبيراً)** قتل الحسين بن علي عليهما السلام **(فإذا جاء وعد أولاهما)** قال: إذا جاء نصر الحسين عليه السلام، **(بعثنا عليكم عباداً لنا أولي باس شديد فجاسوا خلال الديار)**، قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم عليه السلام، لا يدعون وتراً لآل محمد إلا أحرقوه، **(وكان وعد الله مفعولاً)**[1].

٢ـ وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **(وإذا الموؤدة سئلت * بأي ذنب قتلت)**[2]، قال: نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام.

٣ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن حكم الحناط،

---

(١) سورة الإسراء: ٤.

(٢) سورة التكوير: ٨ـ٩.

عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله عز وجل: (**أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير**)[1]، قال: علي والحسن والحسين.

٤ـ وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن محمد بن سنان، عن رجل قال: سألت عن[2] أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً**)[3]، قال: ذلك قائم آل محمد، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً. وقوله: (**فلا يسرف في القتل**) لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها.

الباب (١٩)

علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً، عن محمد بن سنان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إسماعيل الذي قال الله تعالى في كتابه: (**واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً**)[4] لم يكن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، بل كان

---

(١) سورة الحج: ٣٩.

(٢) كذا في المطبوعتين وبحار الأنوار وغيره.

(٣) سورة الإسراء: ٣٣.

(٤) سورة مريم: ٥٤.

نبياً من الأنبياء بعثه الله إلى قومه، فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه، فأتاه ملك عن الله تبارك وتعالى، فقال: ان الله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام.

٢ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: **(واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً)** أكان إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، فإن الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم، فقال عليه السلام: إن إسماعيل مات قبل إبراهيم، وإن إبراهيم كان حجة لله كلها قائماً صاحب شريعة، فإلى من أرسل إسماعيل إذن؟ فقلت: جعلت فداك فمن كان؟ قال عليه السلام: ذاك إسماعيل بن حزقيل النبي عليه السلام، بعثه الله إلى قومه فكذبوه، فقتلوه وسلخوا وجهه، فغضب الله له عليهم، فوجه إليه اسطاطائيل ملك العذاب، فقال له: يا إسماعيل أنا اسطاطائيل ملك العذاب، وجهني إليك رب العزة لأعذب قومك بأنواع العذاب إن شئت، فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك، فأوحى الله إليه فما حاجتك يا إسماعيل؟ فقال: يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولأوصيائه بالولاية، وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي عليهما السلام من بعد نبيها، وإنك وعدت الحسين عليه السلام أن تُكرّه[1] إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا رب أن تكرّني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي، كما تكرّ

(١) أي: ترجعه.

الحسين عليه السلام، فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّ مع الحسين عليه السلام.

الباب (٢٠)

علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام

١ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، قال: حدثني خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثني موسى بن سعدان الحناط، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن إبراهيم بن شعيب الميثمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليهما السلام لما ولد أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة، فيهنئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل عليه السلام. قال: وكان مهبط جبرئيل عليه السلام على جزيرة في البحر، فيها ملك يقال له: فطرس، كان من الحملة، فبعث في شيء فأبطا فيه، فكسر جناحه وألقي في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ستمائة عام، حتى ولد الحسين عليه السلام، فقال الملك لجبرئيل عليه السلام: أين تريد؟ قال: إن الله تعالى أنعم على محمد صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثت أهنيه من الله ومني، فقال: يا جبرئيل احملني معك لعل محمداً يدعو الله لي.

قال: فحمله، فلما دخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهنأه من الله وهنأه منه و أخبره بحال فطرس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل أدخله، فلما أدخله أخبر فطرس النبي صلى الله عليه وآله بحاله، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وقال له: تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك.

قال: فتمسح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع، وقال: يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلا بلغته عنه، ولا يسلم

عليه مسلم إلا بلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصلٍ إلا بلغته عليه صلاته.
قال: ثم ارتفع.

الباب (٢١)

لعن الله تبارك وتعالى ولعن الأنبياء

قاتل الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ وحدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد، قال: حدثني أبو هارون العبسي، عن أبي الأشهب جعفر بن حنان، عن خالد الربعي قال: حدثني من سمع كعباً يقول: أول من لعن قاتل الحسين بن علي عليهما السلام إبراهيم خليل الرحمن، لعنه وأمر ولده بذلك، وأخذ عليهم العهد والميثاق، ثم لعنه موسى بن عمران، وأمر أمته بذلك، ثم لعنه داود، وأمر بني إسرائيل بذلك، ثم لعنه عيسى، وأكثر أن قال: يا بني إسرائيل العنوا قاتله، وان أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه، فإن الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء، مقبل غير مدبر، وكأني أنظر إلى بقعته. وما من نبي إلا وقد زار كربلاء ووقف عليها، وقال: إنك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن القمر الأزهر.

٢ـ حدثني الحسين بن علي الزعفراني بالري، قال: حدثنا محمد بن عمر النصيبي، عن هشام بن سعد قال: أخبرني المشيخة أن الملك الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بقتل الحسين بن علي عليهما السلام كان ملك البحار، وذلك أن ملكاً من ملائكة الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها، ثم صاح صيحة، وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن، فإن فرخ رسول الله صلى الله عليه وآله مذبوح، ثم حمل من تربته في أجنحته إلى السماوات، فلم يبق

ملك فيها إلا شمها وصار عنده لها أثر ولعن قتلته وأشياعهم وأتباعهم.

الباب (٢٢)

قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الحسين عليه السلام تقتله أمته من بعده

١ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن عبيد الله، قالا: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أبي غندر عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي، فقال لها: ويلك! وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني؟! أما إن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي. قالت: يا رسول الله حجة من حججك؟ قال: نعم حجتين من حججي. قالت: يا رسول الله حجتين من حججك؟ قال: نعم وأربعة. قال: فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها.

٢ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لعن الله قاتليك، ولعن الله سالبيك، وأهلك الله المتوازرين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك. فقالت فاطمة: يا أبه أي شيء تقول؟ قال: يا بنتاه

ذكـرت مـا يصيبه بعدي وبعدك مـن الأذى والظلم والغـدر والبغي، وهو يومئـذ في عصبة كأنهم نجوم السـماء يتهادون إلى القتـل[1]، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

فقالـت: يا أبه وأين هذا الموضع الـذي تصف؟ قال: موضع يقال له كربلاء، وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأمة، يخرج عليهم شرار أمتي، ولو أن أحدهم شـفع له من في السـماوات والأرضين ما شفعوا فيهم، وهم المخلدون في النار.

قالـت: يا أبه فيقتل؟ قال: نعم يـا بنتاه، وما قتل قِتْلته أحد كان قبله، وتبكيـه السـماوات والأرضـون والملائكـة والوحـش والحيتـان في البحار والجبال، لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، وتأتيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلـم بالله ولا أقوم بحقنـا منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشـفعاء، وهم واردون حوضي غداً، أعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم، وأهل كل دين يطلبون أئمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا، وهم قوّام الأرض، بهم ينزل الغيث.

٣ـ حدثنـي الحسـن بن عبـد الله بن محمد بن عيسـى، عـن أبيه، عن الحسـن بـن محبوب، عن علي بن شـجرة، عن سـلام الجعفي، عـن عبد الله بـن محمد الصنعـاني، عن أبي جعفر عليه السلام قـال: كان رسـول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسـين عليه السلام جذبه إليه، ثم يقـول لأمير المؤمنين عليه السلام: أمسـكه، ثم يقع عليه فيقبلـه ويبكي، يقول: يا أبه لم تبكي؟ فيقول: يا بني أقبل موضع السـيوف

---

(١) يتهادون: يتسابقون.

منك وأبكي. قال: يا أبه وأقتل؟ قال: أي والله وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبه فمصارعنا شتى؟ قال: نعم يا بني. قال: فمن يزورنا من أمتك؟ قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي.

الباب (٢٣)

قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين عليه السلام

وقول الحسين له في ذلك

١ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي، قال: حدثني خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن أبي داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أمير المؤمنين والحسين عليه السلام إلى جنبه، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام ثم قال: إن هذا يقتل ولا ينصره أحد. قال: قلت: يا أمير المؤمنين والله إن تلك لحياة سوء. قال: إن ذلك لكائن.

٢ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله أسوة أنت قدماً، فقال: جعلت فداك ما حالي. قال: علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم، يا بني اسمع وأبصر من قبل أن يأتيك، فوالذي نفسي بيده ليسفكن بنو أمية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك، ولا ينسونك ذكر ربك، فقال الحسين: والذي نفسي بيده حسبي، أقررت بما أنزل الله، وأصدق قول نبي الله، ولا أكذّب

قول أبي.

٣ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن يزيد بن إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام قال: ليقتل الحسين قتلاً، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل عليها، قريباً من النهرين.

٤ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي سعيد عقيصا قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام وخلا به عبد الله بن الزبير وناجاه طويلاً. قال: ثم أقبل الحسين عليه السلام بوجهه إليهم وقال: إن هذا يقول لي: كن حماماً من حمام الحرم، ولأن أقتل وبيني وبين الحرم باع أحب إلى من أن أقتل وبيني وبينه شبر، ولأن أقتل بالطف[1] أحب إلى من أن أقتل بالحرم.

٥ـ وعنهما، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين عليه السلام: ولو جئت إلى مكة فكنت بالحرم، فقال الحسين عليه السلام: لا نستحلها ولا تستحل بنا، ولأن أقتل على تلٍ أعفر[2] أحب إلي من أن أقتل بها.

٦ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد

---

(١) الطف: ساحل البحر وجانب البر. ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين عليه السلام، سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات. مجمع البحرين ج٣ ص٥٢.

(٢) الأعفر: التراب الأحمر، والأبيض ليس بشديد البياض. وتل أعفر: موضع من بلاد ديار ربيعة.

بـن محمد، عـن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قـال: إن الحسـين عليه السلام خـرج من مكة قبـل التروية بيوم، فشـيعه عبد الله بن الزبـير، فقـال: يا أبا عبـد الله لقد حضر الحج وتدعه وتـأتي العراق؟ فقال: يابن الزبير لأن أدفن بشاطئ الفرات أحب إلي من أن ادفن بفناء الكعبة.

٧ـ وحدثني الحسـن بن عبد الله بن محمد بن عيسـى، عن أبيه، عن الحسـن بـن محبوب، عن علي بن رئـاب، عن الحلبي، قال: سـمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسـين عليه السلام صلى بأصحابـه الغداة ثم التفت إليهم، فقال: إن الله قد أذن[1] في قتلكم فعليكم بالصبر.

٨ـ حدثني أبو الحسـين محمد بن عبد الله بن علي الناقد، قال: حدثني عبد الرحمان الأسـلمي، عن عبد الله بن الحسـن، عن عروة بن الزبير قال: سـمعت أبا ذر، وهو يومئذ قد أخرجه عثمان إلى الربذة، فقال له الناس: يا أبا ذر أبشر فهذا قليل في الله تعالى، فقال: ما أيسر هذا! ولكن كيف أنتم إذا قتل الحسين بن علي عليهما السلام قتلاً، أو قال: ذبحاً، والله لا يكون في الإسلام بعد قتل الخليفة أعظم قتيلاً منه، وإن الله سيسـّل سيفه على هذه الأمة لا يغمده أبـداً، ويبعث قائماً من ذريته فينتقم من الناس، وإنكم لو تعلمون ما يدخل على أهل البحار وسـكان الجبال في الغياض والآكام وأهل السـماء من قتله لبكيتم ـ والله ـ حتى تزهق أنفسكم.

وما من سـماء يمرّ به روح الحسـين عليه السلام إلا فزع له سبعون ألف ملك، يقومون قياماً ترعد مفاصلهم إلى يوم القيامة، وما من سحابة تمرّ وترعد وتبرق

(١) أذن: قدّر في علمه تعالى، ويمكن أن تكون: آذن، أي: أخبر بقتلكم.

إلا لعنت قاتله، وما من يوم إلا وتعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه وآله فيلتقيان.

٩ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن عبد السمين يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس، وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما تسألوني عن شيء مضى ولا شيء يكون إلا نبأتكم به. قال: فقام إليه سعد بن أبي وقاص، وقال: يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة؟ فقال له: والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله إنك ستسألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس، وإن في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني، وعمر يومئذ يدرج بين يدي أبيه.

١٠ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال: والذي نفس حسين بيده لا ينتهي[1] بني أمية ملكهم حتى يقتلوني، وهم قاتلي، فلو قد قتلوني لم يصلّوا جميعاً أبداً، ولم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعاً أبداً، إن أول قتيل هذه الأمة أنا وأهل بيتي، والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الأرض هاشمي يطرف[2].

١١ـ حدثني جماعة مشايخي، منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين وإبراهيم بن هاشم جميعاً،

---

(١) في نسخة: يهنّئ.

(٢) يطرف: يحرّك جفنه. والمقصود لايبقى هاشميّ حيّ.

عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لما صعد الحسين بن علي عليهما السلام عقبة البطن قال لأصحابه: ما أراني إلا مقتولاً. قالوا: وما ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام. قالوا: وما هي؟ قال: رأيت كلاباً تنهشني، أشدها عليّ كلب أبقع.

١٢ـ وحدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قِبَله من بني هاشم، أما بعد، فإن من لحق بي استشهد، ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح. والسلام.

١٣ـ قال محمد بن عمرو: حدثني كرام عبد الكريم بن عمرو، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب الحسين بن علي عليهما السلام إلى محمد بن علي عليه السلام من كربلاء: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي عليهما السلام إلى محمد بن علي ومن قِبَله من بني هاشم، أما بعد، فكأن الدنيا لم تكن، وكأن الآخرة لم تزل. والسلام.

الباب (٢٤)

ما استدل به على قتل الحسين بن علي عليهما السلام في البلاد

١ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير قال: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبد الله عليه السلام: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام، فلما دخل عليه قال له: يا أبا جعفر أشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا أعلم في الأرض خلقاً ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلا واحداً، فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين عما أحب، فإن علمت أجبت ذلك، وان لم أعلم قلت: لا أدري، وكان الصدق أولى بي.

فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام بما استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه على قتله؟ وما العلامة فيه للناس؟ فإن علمت ذلك وأجبت فأخبرني هل كان تلك العلامة لغير علي عليه السلام في قتله؟ فقال له أبي: يا أمير المؤمنين إنه لما كان تلك الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط[1] حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هارون أخو موسى عليهما السلام، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم إلى السماء، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي عليهما السلام.

قال: فتربد وجه هشام حتى انتقع لونه[2]، وهم أن يبطش بأبي، فقال له أبي: يا أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم، والصدق له

(١) الدم العبيط: الدم الطري قبل أن يتخثر.

(٢) تربّد وجهه: تغيّر من الغضب. انتقع لونه: تغيّر.

بالنصيحة، وإن الذي دعاني إلى أن أجبت أمير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي إياه بما يجب له عليّ من الطاعة، فليحسن أمير المؤمنين عليّ الظن، فقال له هشام: انصرف إلى أهلك إذا شئت. قال: فخرج.

فقال له هشام عند خروجه: أعطني عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحد حتى أموت، فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه.

٢ـ حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد، قال: حدثني عبد الرحمان الأسلمي، وقال لي أبو الحسين: وأخبرني عمي، عن أبيه، عن أبي نصر، عن رجل من أهل بيت المقدس، أنه قال: والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي عليهما السلام. قلت: وكيف ذاك؟ قال: ما رفعنا حجراً ولا مدراً[1] ولا صخراً إلا ورأينا تحتها دماً عبيطاً يغلي، واحمرت الحيطان كالعلق[2]، ومطرنا ثلاثة أيام دماً عبيطاً، وسمعنا منادياً ينادي في جوف الليل، يقول:

أترجو أمة قتلت حسيناً ... شفاعة جده يوم الحساب
معاذ الله لا نلتم يقيناً ... شفاعة أحمد وأبي تراب
قتلتم خير من ركب المطايا ... وخير الشيب طراً والشباب

وانكسفت الشمس ثلاثة أيام ثم تجلت عنها، وانشبكت النجوم، فلما كان من غد أرجفنا بقتله[3]، فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي إلينا الحسين عليه السلام.

٣ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن علي الناقد باسناده، قال:

---

(١) المدر: قطع الطين اليابس.

(٢) العلق: الدم الغليظ الجامد.

(٣) أي: خضنا بالحديث عن قتله.

قال عمر بن سعد، قال: حدثني أبو معشر، عن الزهري، قال: لما قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط.

الباب (٢٥)

ما جاء في قاتل الحسين عليه السلام وقاتل يحيى بن زكريا عليهما السلام

١ـ حدثني أبي (رحمه الله تعالى) وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، ولم تبك السماء إلا عليهما.

٢ـ وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في النار لمنزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس، إلا قاتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهما السلام.

٣ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن مثني، عن سدير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله جعل قتل أولاد النبيين من الأمم الماضية على يدي أولاد زنا.

الباب (٢٦)

بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدثني خالي محمد

بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بكت الإنس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليهما السلام حتى ذرفت[1] دموعها.

٢ـ حدثني أبي (رحمه الله تعالى) وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعد بن عمر الجلاب، عن الحارث الأعور قال: قال علي عليه السلام: بأبي وأمي الحسينَ المقتول بظهر الكوفة، والله كأني أنظر إلى الوحوش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش، يبكونه ويرثونه ليلاً حتى الصباح، فإذا كان ذلك فإياكم والجفاء.

٣ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام، فكان المتكلم يونس، وكان أكبرنا سناً، وذكر حديثا طويلاً، يقول: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما فيهن وما بينهن، وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله، إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه. قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان.

٤ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي

---

(١) ذرفت: سالت.

بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة، إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإن الجبال تقطعت وانتثرت، وإن البحار تفجرت، وإن الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام، وما اختضبت منا امرأة، ولا ادّهنت، ولا اكتحلت، ولا رجّلت[1]، حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد، وما زلنا في عبرة بعده، وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه.

وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون، فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشّق لزفرتها، و لقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزّانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها، ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعته، ولكنها مأمورة مصفودة، ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت، وإنها لتبكيه وتندبه، وإنها لتتلظى على قاتله، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض، وأُكفئت بما عليها، وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة.

وما من عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه، ووصل

(١) سرّحت شعرها.

رسـول الله وأدى حقنا، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية، إلا الباكين على جدي الحسـين عليه السلام، فإنه يحـشر وعينه قريرة، والبشـارة تلقاه، والسرور بيّن عـلى وجهـه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلـق يعرضون وهم حداث الحسين عليه السلام، تحت العرش، وفي ظل العرش، لا يخافون سوء الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنة، فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه.

وإن الحور لترسـل إليهم: إنا قد اشـتقناكم مع الولدان المخلدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم، لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة.

وإن أعداءهـم مـن بين مسـحوب بناصيته إلى النار، ومـن قائل: (**ما لنا من شـافعين*ولا صديق حميم**)[1]، وإنهم ليرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم، ولا يصلون إليهم.

وإن الملائكـة لتأتيهـم بالرسـالة من أزواجهم ومـن خدامهم على ما أعطـوا من الكرامة، فيقولون: نأتيكم إن شـاء الله، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهـم، فيزدادون إليهم شـوقاً إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة، وقربهـم مـن الحسـين عليه السلام، فيقولـون: الحمـد لله الـذي كفانا الفـزع الأكبر وأهـوال القيامـة، ونجّانـا مما كنا نخـاف، ويؤتون بالمراكـب والرحال على النجائـب، فيسـتوون عليها وهم في الثناء عـلى الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله، حتى ينتهوا إلى منازلهم.

٥ـ حدثنـي محمـد بن عبـد الله، عن أبيـه، عن علي بـن محمد بن سـالم، عـن محمد بـن خالد، عـن عبد الله بـن حماد البصـري، عن عبد

---

(١) سورة الشعراء: ١٠٠.

الله بـن عبـد الرحمـان الأصـم، عن عبـد الله بن مسـكان، عـن أبي بصير قـال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أحدثه، فدخل عليـه ابنه، فقال له: مرحباً، وضمّـه وقبّلـه، وقال: حقّر الله مـن حقّركم، وانتقم ممـن وتركم، وخذل الله من خذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصراً، فقد طال بكاء النساء، وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء، ثم بكى، وقال: يا أبا بصير، إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه، بما أتى إلى أبيهـم وإليهم، يـا أبا بصير إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشـهق، فتزفر جهنم زفرة، لولا أن الخزنة يسـمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك، مخافة أن يخرج منهـا عنق[1]، أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض، فيكبحونها[2] ما دامت باكية، ويزجرونها، ويوثقون من أبوابها، مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة.

وإن البحار تكاد أن تنفتق، فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نأرها[3] بأجنحته، وحبس بعضهـا على بعض، مخافة عـلى الدنيا وما فيها ومن عـلى الأرض، فلا تزال الملائكة مشـفقين، يبكونه لبكائهـا، ويدعون الله ويتضرعون إليه، ويتضرع أهـل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله، مخافة على أهل الأرض، ولو أن صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض، وتقطعت الجبال، وزلزلت الأرض بأهلها.

---

(١) العنق: الجماعة من الناس.

(٢) الكبح هو جرّ لجام الدابة ـ مثلاً ـ لإيقافها، والمقصود هنا هو كبح النار ما دامت الزهراء عليها السلام باكية.

(٣) النأر ـ بالهمز ـ: الهيجان، والمقصود خفف من هيجانها وغليان مائها.

قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم. قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه. ثم قال لي: يا أبا بصير، أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام، فبكيت حين قالها، فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام، وما جاءني النوم، وأصبحت صائماً وجلاً حتى أتيته، فلما رأيته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة.

الباب (٢٧)

بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مالكم لا تأتونه ـ يعني قبر الحسين عليه السلام ـ، فإن أربعة آلاف ملك يبكون عند قبره إلى يوم القيامة.

٢ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام لم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: المنصور.

٣ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي

بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، يعني بذلك قيام القائم عليه السلام.

٤ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء؟ فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.

٥ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهدوه.

٦ـ وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر.

٧ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي

القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: إن الحسين عليه السلام لما أصيب بكته حتى البلاد، فوكل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة.

٨ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة، ورُزق رزقاً واسعاً، وأتاه الله بفرج عاجل.

إن الله وكل بقبر الحسين بن علي عليه السلام أربعة آلاف ملك، كلهم يبكونه ويشيعون من زاره إلى أهله، فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه.

٩ـ وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، يصلّون عنده، الصلاة الواحدة من صلاتهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره.

١٠ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا الهيثم بن واقد، عن عبد الملك بن

مقرن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم، فلا يجيبونها من شدة البكاء، فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك، وما الذي يسألونهم عنه؟ وأيهم يسأل صاحبه؟ الحفظة أو أهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لان أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون، والحفظة تنزل وتصعد.

قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنهم يمرون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء، فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة والحسن والحسين والأئمة، من مضى منهم، فيسألونهم عن أشياء وعمن حضر منكم الحائر، ويقولون: بشروهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا، فيقولون لهم: باركوا عليهم، وادعوا لهم عنا، فهي البشارة منا، فإذا انصرفوا فحفوهم بأجنحتكم، حتى يحسوا مكانكم، وإنا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه.

ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه.

وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صديق وألف

شـهيد ومـن الكروبيـين[1] ألف ألف يسـعدونها على البكاء، وإنها لتشـهق شـهقة فلا تبقى[2] في السـماوات ملـك إلا بكى رحمة لصوتها، وما تسـكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول: يا بنية قد أبكيت أهل السماوات وشغلتهم عن التسـبيح والتقديس، فكفي حتى يقدسـوا، فإن الله بالغ أمـره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسـأل الله لهم من كل خير، ولا تزهدوا في إتيانه، فإن الخير في أتيانه أكثر من أن يحصى.

١١ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بـن محمد بن سـالم، عن محمد بن خالد، عن عبـد الله بن حماد البصري، عن عبـد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا أبـو عبيدة البزاز، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، ما أقل بقاءكم أهل البيت، وأقـرب آجالكم بعضهـا من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟ فقال: إن لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه، أن يعمل به في مدته، فإذا انقضى ما فيها مما أُمر به عرف أن أجله قد حضر، وأتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى إليه نفسـه، وأخبره بما له عند الله.

وإن الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أُعطيها، وفسر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقضِ، فخرج إلى القتال، فكانت تلك الأمور التي بقيت.

إن الملائكة سـألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تسـتعد للقتال، وتأهبت لذلك، حتى قتل، فنزلت الملائكة، وقد انقطعت مدته، وقتل عليه السلام، فقالت الملائكة: يا رب، أذنت لنا بالانحدار، وأذنت لنا في نصرته، فانحدرنا

(١) هم سادة الملائكة.

(٢) في نسخة: يبقى.

وقد قبضته، فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن الزموا قبّته[1] حتى ترونه وقد خرج، فانصروه، وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، فبكت الملائكة حزناً وجزعاً على ما فاتهم من نصرة الحسين عليه السلام، فإذا خرج عليه السلام يكونون أنصاره.

الباب (٢٨)

بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا عليهما السلام

١ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخنا علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن علي الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن رجل قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول في الرحبة، وهو يتلو هذه الآية: (**فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين**)[2]، وخرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد، فقال: أما إن هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض.

٢ـ وحدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن السماء بكت على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا، ولم تبك على أحد غيرهما. قلت: وما بكاؤهما؟ قال: مكثوا أربعين يوماً تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة. قلت: فذاك بكاؤهما؟ قال: نعم.

---

(١) في الكافي ج١ ص٢٨٤: الزموا قبره.

(٢) سورة الدخان: ٢٩.

٣ـ وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن أحمد، عن عمر بن سهل، عن علي بن مسهر القرشي قال: حدثتني جدتي أنها أدركت الحسين بن علي حين قتل. قالت: فمكثنا سنة وتسعة أشهر والسماء مثل العلقة، مثل الدم، ما ترى الشمس.

٤ـ وعن محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن محمد بن سلمة، عمن حدثه قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أمطرت السماء تراباً أحمرَ.

٥ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟ فإنه بلغنا عن بعضهم أنها تعدل حجة وعمرة. قال: لا تعجب! ما أصاب من يقول هذا كله[1]؟!، ولكن زره ولا تجفه، فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا، وعليهما بكت السماء والأرض.

٦ـ حدثني أبي وأخي رحمه الله، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن علي البوفكي، قال: حدثنا يحيى ـ وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام ـ عن علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته في طريق المدينة ـ ونحن نريد المكة ـ فقلت: يا بن رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً، فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتي. قلت: فما الذي تسمع؟ قال: ابتهال الملائكة إلى الله عز وجل على قتلة أمير المؤمنين

(١) بناء على أن (ما) نافية يحمل قوله: «ما أصاب» على التقية، وبناء على أنها تعجبية يكون المقصود التعجب.

وقتلة الحسين عليه السلام، ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو بشراب أو نوم؟!.

الباب (٢٩)

نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض الله نبيه إلا الليلة، ولا أراني إلا وقد أصبت بابني الحسين. قالت: وجاءت الجنية منهم وهي تقول:

أيا عيناي فانهملا بجهد ... فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا ... إلى متجبر من نسل عبد

٢ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب ابن يزيد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمي، قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي عليهما السلام فمروا بقرية يقال لها: شاهي[1]، إذ أقبل عليهم رجلان شيخ وشاب، فسلما عليهم. قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجن، وهذا ابن أخي، أردنا نصر هذا الرجل المظلوم. قال: فقال لهم الشيخ الجني: قد رأيت رأياً، فقال الفتية الإنسيون: وما هذا الرأي الذي رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فآتيكم بخبر القوم، فتذهبون على

(١) شاهي: موضع قرب القادسية، والقادسية تبعد عن الكوفة خمسة عشر فرسخاً. معجم البلدان ج٣ ص٣١٦ وج٤ ص٢٩١.

بصيرة، فقالوا له: نعم ما رأيت.

قال: فغاب يومه وليلته، فلما كان من الغد إذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص، وهو يقول:

والله ما جئتكم حتى بصرت به ... بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمي نحورهم ... مثل المصابيح يملون الدجى نورا
وقد حثثت قلوصي كي أصادفهم ... من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا
كان الحسين سراجاً يستضاء به ... الله يعلم إني لم أقل زورا
مجاوراً لرسول الله في غرف ... وللبتول وللطيار مسرورا

فأجابه بعض الفتية من الإنسيين يقول:

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنها ... إلى القيامة يسقي الغيث ممطورا
وقد سلكت سبيلاً كنت سالكه ... وقد شربت بكأس كان مغزورا
وفتية فرغوا لله أنفسهم ... وفارقوا المال والأحباب والدورا

٣ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدثني عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي زياد القندي قال: كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين عليه السلام في السحر بالجبانة وهم يقولون:

مسح الرسول جبينه ... فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش ... جده خير الجدود

٤ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمان بن حماد، عن أبي ليلي الواسطي، عن عبد الله بن حسان الكناني، قال: بكت الجن على الحسين بن علي عليهما السلام فقالت:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وإخواني ومكرمتي ... من بين أسري وقتلي ضرجوا بدم

٥ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن يحيى المعاذي، قال: حدثني الحسين بن موسى الأصم، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن علي عليهما السلام قال: لما هم الحسين عليه السلام بالشخوص عن المدينة أقبلت نساء بني عبد المطلب، فاجتمعن للنياحة، حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام، فقال: أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله، فقالت له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقي النياحة والبكاء؟ فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم، فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الأبرار من أهل القبور.

وأقبلت بعض عماته تبكي، وتقول: أشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون:

فإن قتيل الطف من آل هاشم ... أذل رقاباً من قريش فذلت
حبيب رسول الله لم يك فاحشاً ... أبانت مصيبتك الأنوف وجلت

٦ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمر بن عكرمة قال: أصبحنا ليلة قتل الحسين عليه السلام بالمدينة فإذا مولى لنا يقول: سمعنا البارحة منادياً ينادي ويقول:

أيها القاتلون جهلاً حسيناً ... أبشروا بالعذاب والتنكيل
كل أهل السماء يدعو عليكم ... من نبي ومرسل وقتيل

قـد لعنتم على لسـان ابـن داود وذي الـروح حامـل الإنجيـل

الباب (٣٠)

دعاء الحمام ولعنها على قاتل الحسين عليه السلام

١ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسـين، عن علي بن إبراهيم بن هاشـم، عن أبيه، عن الحسـين بن يزيد النوفلي، عن إسـماعيل بن أبي زياد السكوني، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتخذوا الحـمام الراعبية في بيوتكم، فإنها تلعن قتلة الحسين عليه السلام.

٢ـ حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً، عن أحمد بن إدريس بن أحمد، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: كنت جالساً في بيـت أبي عبد الله عليه السلام فنظرت إلى الحمام الراعبـي يقرقر طويلاً، فنظر إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا داود أتدري ما يقول هذا الطير؟ قلت: لا والله جعلت فداك. قال: تدعو على قتلة الحسين بن علي عليهما السلام، فاتخذوه في منازلكم.

الباب (٣١)

نوح البوم ومصيبتها على الحسين عليه السلام

١ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وجماعة مشايخي، عن سـعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسـى بن عبيد، عـن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في البومة، قال: هل أحـد منكم رآها بالنهار؟ قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار، ولا تظهر

إلا ليلاً. قال: أما إنها لم تزل تأوي العمران أبداً، فلما أن قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبداً، ولا تأوي إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل، فإذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين عليه السلام حتى تصبح.

٢ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قيماً لقبر الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: ترى هذه البوم؟ ما يقول الناس؟ قال: قلت جعلت فداك جئنا نسألك. قال: فقال: هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله تأوي المنازل والقصور والدور، وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير وتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتسقى وترجع إلى مكانها، فلما قتل الحسين عليه السلام خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري، وقالت: بئس الأمة أنتم، قتلتم ابن بنت نبيكم، ولا آمنكم على نفسي.

الباب (٣٢)

ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله بها في الجنة مبوّأ صدق، وأيّما مؤمن مسّه أذى فينا

فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة[1] ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار.

٢ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليهما السلام، فإنه فيه مأجور.

٣ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين الزيات، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل له: ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل، ولم يرض له بدون الجنة.

٤ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن المغيرة، عن أبي عمارة المنشد، قال: ما ذكر الحسين بن علي عليهما السلام عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم قط فرؤي أبو عبد الله عليه السلام في ذلك اليوم متبسماً إلى الليل.

٥ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق، أما

---

(١) المضاضة: وجع المصيبة.

تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل البصرة، وعندنا من يتّبع هوى هذا الخليفة، وعدونا كثير، من أهل القبائل، من النُّصّاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي.

قال لي: أفما تذكر ما صُنع به؟ قلت: نعم، قال: فتجزع، قلت: إي والله، واستعبر لذلك، حتى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي.

قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يُعدّون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنّا. أما إنك سترى عند موتك حضور آبائي لك، ووصيتهم ملك الموت بك، وما يَلقَوْنك به من البشارة أفضل، وملك الموت أرقّ عليك وأشدّ رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها.

ثم استعبر واستعبرت معه، ثم قال: الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة، وخصنا أهل البيت بالرحمة، يا مسمع إن الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا، وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه، فإذا سالت دموعه على خده فلو أن قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر، وإن الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة، لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض.

وإن الكوثر ليفرح بمحبنا إذا ورد عليه، حتى أنه ليذيقه من ضروب

الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه[1]، يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يستقِ[2] بعدها أبداً، وهو في برد الكافور، وريح المسك، وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل، وألين من الزبد، وأصفى من الدمع، وأذكى من العنبر، يخرج من تسنيم[3]، ويمرّ بأنهار الجنان، يجري على رضراض[4] الدر والياقوت، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام، قدحانه من الذهب والفضة وألوان الجوهر، يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة، حتى يقول الشارب منه: يا ليتني تركت هاهنا، لا أبغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً. أما إنك يا كردين ممن تروي منه.

وما من عين بكت لنا إلا نُعّمت بالنظر إلى الكوثر، وسقيت منه من أحبنا، وإن الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا.

وإن على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصا من عوسج[5] يحطّم بها أعداءنا، فيقول الرجل منهم: إني أشهد الشهادتين، فيقول: انطلق إلى إمامك فلان، فاسأله أن يشفع لك، فيقول: يتبرأ مني إمامي الذي تذكره، فيقول: ارجع إلى ورائك، فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله ـ إذا كان خير الخلق عندك ـ أن يشفع لك، فإن خير الخلق حقيق أن لا يرد إذا

(١) أي: لا يشتهي أن يرجع عنه.

(٢) أي: لم يطلب الماء.

(٣) تسنيم هي عين يشرب منها المقربون، كما نطق بذلك الذكر المجيد.

(٤) الرضراض: الحصى الصغار.

(٥) العوسج: شجر له شوك.

شفع، فيقول: إني أهلك عطشاً، فيقول له: زادك الله ظمأً، وزادك الله عطشاً.

قلت: جعلت فداك، وكيف يقدر على الدنو من الحوض، ولم يقدر عليه غيره؟ فقال: ورع عن أشياء قبيحة، وكفّ عن شتمنا أهل البيت إذا ذكرنا، وترك أشياء اجترى عليها غيره، وليس ذلك لحبنا، ولا لهوى منه لنا، ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته، وتديّنه، ولما قد شغل نفسه به عن ذكر الناس، فأما قلبه فمنافق، ودينه النصب باتباع أهل النصب، وولاية الماضين، وتقدمه لهما على كل أحد.

٦ـ وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن بكير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ فقلت: يا بن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي عليهما السلام هل كان يصاب في قبره شيء؟ فقال: يا بن بكير ما أعظم مسائلك! إن الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، ومعه يرزقون ويحبرون[1]، وإنه لعن يمين العرش، متعلق به، يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني، وإنه لينظر إلى زواره، وإنه أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في رحالهم من أحدهم بولده، وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له، ويسأل أباه الاستغفار له، ويقول: أيها الباكي لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت، وإنه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة.

٧ـ حدثني حكيم بن داود، عن سلمة، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن

---

(١) يُحبرون: يُسرّون.

أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مـن ذُكرنا عنده ففاضـت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفـر له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر.

الباب (٣٣)

ثواب من قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى

١ـ حدثنا أبو العباس القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسـماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: قـال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هارون أنشـدني في الحسـين عليه السلام. قال: فأنشـدته، فبكى، فقال: أنشدني كما تنشدون ـ يعني بالرقة ـ قال: فأنشدته:

امـرر عـلى جدث الحسـين فقـل لأعظمـه الزكيـة

قـال: فبكى، ثم قال: زدني. قال: فأنشـدته القصيـدة الأخرى. قال: فبكى، وسـمعت البـكاء من خلف السـتر. قال: فلما فرغت قـال لي: يا أبا هارون من أنشـد في الحسـين عليه السلام شـعراً فبكى وأبكى عشراً كتبت له الجنة، ومن أنشـد في الحسين شـعراً فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله، ولم يرض له بدون الجنة.

٢ـ حدثنـي أبـو العباس، عن محمد بن الحسـين، عن الحسـن بن علي بن أبي عثمان، عن الحسـن بن علي بن أبي المغيرة، عن أبي عمارة المنشـد، عن أبي عبـد الله عليه السلام قـال: قال لي: يا أبا عمارة أنشـدني للعبدي في الحسـين عليه السلام.

قال: فأنشدته، فبكى، ثم أنشدته فبكى، ثم أنشدته فبكى. قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار، فقال لي: يا أبا عمارة من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى أربعين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنة.

٣ـ حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أنشدني فأنشدته، فقال: لا، كما تنشدون، وكما ترثيه عند قبره، قال: فأنشدته:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية

قال: فلما بكى أمسكت أنا، فقال: مر، فمررت. قال: ثم قال: زدني زدني. قال: فأنشدته:

يا مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فأسعدي ببكاك

قال: فبكى وتهايج النساء. قال: فلما أن سكتن قال لي: يا أبا هارون من أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنة، ثم جعل ينقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد، فقال من أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة. ثم قال: من ذكره فبكى فله الجنة.

٤ـ وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكل شيء ثواب إلا الدمعة فينا[1].

الباب (٣٤)

ثواب من شرب الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله

١ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء، فلما شربه رأيته قد استعبر، واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة، وحط عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكأنما أعتق مائة ألف نسمة، وحشره الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد.

الباب (٣٥)

بكاء علي بن الحسين عليهما السلام على الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بكى علي بن الحسين على أبيه حسين بن علي عليهما السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وضع بين يديه طعاماً إلا بكى على الحسين، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين. قال: (**إنما أشكو بثّي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون**)،

---

(١) المقصود لكل شيء من الطاعات ثواب مقدّر بقدر إلا الدمعة من أجلهم عليهم السلام، فإنها لا تقدير لثوابها.

إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة لذلك.

٢ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب الزيات، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا قال: أشرف مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: يا مولاي يا علي بن الحسين أما آن لحزنك أن ينقضي، فرفع رأسه إليه، وقال: ويلك ـ أو: ثكلتك أمك ـ والله شكى يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيت، حتى قال: **(يا أسفى على يوسف)**[1]، إنه فقد ابناً واحداً، وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي.

قال: وكان علي بن الحسين عليهما السلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟ فقال: اني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام فأرقّ لهم.

الباب (٣٦)

في أن الحسين عليه السلام قتيل العبرة لا يذكره مؤمن إلا بكى

١ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين فقال: يا عبرة كل مؤمن، فقال: أنا يا أبتاه؟ قال: نعم يا بني.

٢ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب،

---

(١) سورة يوسف: ٨٤.

عـن إسـماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عـن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الحسـين بن علي عليهما السلام: أنـا قتيل العبرة[1]، لا يذكرني مؤمن إلا استعبر.

٣ـ حدثني علي بن الحسـين السـعد آبادي، قال: حدثني أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسـين عليه السلام: أنا قتيل العـبرة، قتلت مكروباً، وحقيق عليّ أن لا يأتيني مكروب قط إلا رده الله وأقلبه إلى أهله مسروراً.

الباب (٣٧)

ما روي أن الحسين عليه السلام سيد الشهداء

١ـ حدثنـي محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسـين، عن محمد بن إسـماعيل، عن حنـان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: زوروا الحسـين عليه السلام ولا تجفوه، فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق وسيد الشهداء.

٢ـ حدثنـي أبـو العبـاس الـرزاز، عـن محمد بـن الحسـين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسـترق، عن أم سـعيد الأحمسـية قالت: كنت عنـد أبي عبد الله عليه السلام وقد بعثت من يكتري لي حماراً إلى قبور الشـهداء، فقـال: ما يمنعك من زيارة سـيد الشـهداء؟ قالت: قلـت: ومن هو؟ قال: الحسـين عليه السلام. قالت: قلت: وما لمـن زاره؟ قال: حجة وعمرة مبرورة، ومن الخير كذا وكذا ثلاث مرات بيده.

٣ـ وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أم سعيد

---

(١) أي: قتيل منسوب إلى العبرة والبكاء، وسبب لها.

الأحمسية قالت: جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه، فجاءت الجارية، فقالت: قد جئت بالدابة، فقال لي: يا أم سعيد أي شيء هذه الدابة؟ أين تبغين تذهبين؟ قالت: قلت: أزور قبور الشهداء. قال: أخّري ذلك اليوم، ما أعجبكم يا أهل العراق، تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيد الشهداء لا تأتونه! قالت: قلت له: من سيد الشهداء؟ فقال: الحسين بن علي عليهما السلام. قالت: قلت: إني امرأة، فقال: لا بأس لمن كان مثلك إن يذهب إليه ويزوره. قالت: قلت: أي شيء لنا في زيارته؟ قال: تعدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامها وخيرها كذا وكذا. قالت: وبسط يده وضمها ضماً ثلاث مرات.

٤ـ حدثني أبي ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم الحارثي، عن عبد الله بن سنان، عن أم سعيد الأحمسية قالت: دخلت المدينة فاكتريت[1] البغل أو البغلة لأدور عليه قبور الشهداء. قالت: قلت: ما أحد أحق أن أبدأ به من جعفر بن محمد عليهما السلام. قالت: فدخلت عليه فأبطأت، فصاح بي المكاري: حبستينا عافاك الله، فقال لي أبو عبد الله: كأن إنساناً يستعجلك يا أم سعيد. قلت: نعم جعلت فداك، إني اكتريت بغلاً لأدور عليه قبور الشهداء، فقلت: ما أأتي أحداً أحق من جعفر بن محمد عليهما السلام. قالت: فقال: يا أم سعيد فما يمنعك من أن تأتي قبر سيد الشهداء؟ قالت: فطمعت أن يدلني على قبر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: بأبي أنت وأمي ومن سيد الشهداء؟ قال: الحسين بن فاطمة عليهما السلام يا أم سعيد، من أتاه ببصيرة

(١) اكترى: استأجر.

ورغبة فيه كان له حجة وعمرة مبرورة، وكان له من الفضل هكذا وهكذا.

٥ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عمن حدثه، عن علي بن أبي حمزة، عن الحسين بن أبي العلاء وأبي المغرا وعاصم بن حميد الحناط جماعتهم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شهيد إلا ويحب أن يكون مع الحسين عليه السلام حتى يدخلون الجنة معه.

الباب (٣٨)

زيارة الأنبياء للحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس نبي في السماوات إلا ويسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يصعد.

٢ـ وعنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي قال: خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلا، فاختفيت في ناحية القرية، حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل، فقال لي: انصرف مأجوراً، فإنك لا تصل إليه، فرجعت فزعاً، حتى إذا كان يطلع الفجر أقبلت نحوه، حتى إذا دنوت منه خرج إليّ الرجل، فقال لي: يا هذا إنك لا تصل إليه، فقلت له: عافاك الله، ولم لا أصل إليه؟ وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته، فلا تحل بيني وبينه، وأنا أخاف أن أصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني هاهنا.

قال: فقال لي: اصبر قليلاً فإن موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فأذن له، فهبط من السماء في سبعين ألف ملك، فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثم يعرجون إلى السماء.

قال: فقلت له: فمن أنت عافاك الله؟ قال: أنا من الملائكة الذين أُمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزواره، فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه.

قال: فأقبلت حتى إذا طلع الفجر أقبلت نحوه، فلم يحل بيني وبينه أحد، فدنوت من القبر وسلمت عليه ودعوت الله على قتلته، وصليت الصبح، وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام.

٣ـ حدثني محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمان بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة، وفيه معراج الملائكة إلى السماء، وليس من ملك مقرّب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره، ففوج يهبط وفوج يصعد.

٤ـ حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن حجاج، عن يونس، عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟ قلت:

وتـزوره جعلـت فداك؟ قـال: وكيـف لا أزوره والله يـزوره[1] في كل ليلة جمعـة، يهبط مـع الملائكة إليه والأنبيـاء والأوصياء، ومحمـد أفضل الأنبياء ونحـن أفضل الأوصياء، فقال صفوان: جعلـت فداك فنزوره في كل جمعة حتـى ندرك زيارة الرب؟ قـال: نعم يا صفوان، الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام، وذلك تفضيل، وذلك تفضيل.

الباب (٣٩)

زيارة الملائكة الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثنـي الحسـن بن عبـد الله بن محمد بن عيسـى، عـن أبيه، عن الحسـن بن محبوب، عن إسـحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السـماوات الا وهم يسـألون الله عز وجل ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج.

٢ـ وعنـه، عن أبيه، عن الحسـن بن محبوب، عـن داود الرقي قال: سـمعت أبـا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقـاً أكثر من الملائكة، وإنه ينـزل من السـماء كل مسـاء سـبعون ألف ملـك يطوفون بالبيـت الحرام ليلتهـم، حتـى إذا طلع الفجر انصرفـوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسـلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسـلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسـين عليه السلام فيسـلمون عليـه، ثم يعرجون إلى السـماء قبـل أن تطلع الشـمس، ثم تنزل ملائكـة النهار سـبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيـت الحرام نهارهم، حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون

(١) زيارته تعالى لعلها كناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه عليه السلام وعلى زائريه.

قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس.

٣ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.

٤ـ وعن القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله كنت في الحير[1] ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل، جميلة وجوههم، طيبة ريحهم، شديد بياض ثيابهم، يصلّون الليل أجمع، فلقد كنت أريد أن آتي قبر الحسين عليه السلام وأقبله وأدعو بدعواتي، فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق، فلما طلع الفجر سجدت سجدة، فرفعت رأسي فلم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من هؤلاء. قلت: لا، جعلت فداك، فقال: أخبرني أبي، عن أبيه قال: مر بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك وهو يقتل فعرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم: يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وآله وهو يقتل ويضطهد مظلوماً فلم تنصروه، فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فأبكوه شعثاً غبراً إلى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة.

---

(١) الحير مخفف الحائر، والمقصود الحائر الحسيني.

الباب (٤٠)

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام

١ـ وبهذا الاسناد عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي: ادخل، فدخلت، فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعته وهو يناجي ربه، وهو يقول:

اللّهم يا من خصّنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني، وزوار قبر أبي عبد الله الحسين، الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم، رغبة في برّنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك، فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم[1] بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف، واصحبهم، واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللّهم إن أعدانا عابوا عليهم بخروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا، خلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التي

---

(١) اكلأهم: احرسهم.

غيّرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تتقلب على حفرة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا. اللّهم إني أستودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس، حتى توافيَهم من الحوض يوم العطش.

فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء، فلما انصرف قلت: جعلت فداك لو أن هذا الدعاء الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عز وجل لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أني كنت زرته ولم أحج، فقال لي: ما أقربك منه، فما الذي يمنعك من زيارته؟ ثم قال: يا معاوية ولم تدع ذلك؟ قلت: جعلت فداك، لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله، فقال: يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض.

٢ـ حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن علي الوشاء، عمن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبي عبد الله قال: إن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم.

الباب (٤١)

دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام

١ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن ابان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال

له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته.

الباب (٤٢)

فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

١ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي المغرا، عن عنبسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وكّل الله بقبر الحسين بن علي عليهما السلام سبعين ألف ملك، يعبدون الله عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام، وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أبد الآبدين

الباب (٤٣)

إن زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام على كل مؤمن ومؤمنة

١ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، وقال محمد بن الحسن: وحدثني محمد بن الحسن الصفار، جميعاً عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني أبو أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل.

٢ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أم سعيد الأحمسية، عن أبي عبد الله عليه السلام قالت: قال لي: يا أم سعيد تزورين قبر الحسين؟ قالت: قلت: نعم، فقال لي: زوريه، فإن زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء.

٣ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله جميعاً، عن الحسن بن متيل، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبدالرحمن بن كثير مولى أبي جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن أحدكم حج دهره، ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركاً حقاً من حقوق الله وحقوق رسول الله صلى الله عليه وآله، لأن حق الحسين فريضة من الله، واجبة على كل مسلم.

الباب (٤٤)

ثواب من زار الحسين عليه السلام

بنفسه أو جهز إليه غيره

١ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجل، فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، ويصلى عنده، ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه. قال: فما لمن أتاه؟ قال: الجنة، إن كان يأتم به. قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة. قال: فما لمن أقام عنده؟ قال: كل يوم بألف شهر. قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟ قال:

درهم بألف درهم. قال: فما لمن مات في سفره إليه؟ قال: تشيعه الملائكة، وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة، وتصلي عليه إذ كفن[1]، وتكفنه فوق أكفانه، وتفرش له الريحان تحته، وتدفع الأرض حتى تصوّر[2] من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره، ويدخل عليه رَوحها وريحانها حتى تقوم الساعة.

قلت: فما لمن صلى عنده؟ قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه. قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه. قال: قلت: فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه؟ قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أُحد من الحسنات، ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه، ويدفع عنه، ويحفظ في ماله.

قال: قلت: فما لمن قتل عنده، جارَ عليه سلطان فقتله؟ قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة، وتَغْسِل طينته التي خُلق منها الملائكةُ، حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه، ويشرح صدره، ويملأ إيماناً، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسع قبره عليه، ويوضع له

(١) في البحار ج٩٨ ص٧٨: إذا كفن.

(٢) تصوّر ـ بحذف إحدى التائين ـ: يسقط وينهدم.

مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطُّرف من الجنة.

ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس[1]، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء، ويبشرونه، ويقولون له: الزمنا، ويقيمونه على الحوض، فيشرب منه ويسقي من أحب.

قلت: فما لمن حبس في إتيانه؟ قال: له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة، فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة، ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة، ويرفع له بها ألف ألف درجة، ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب، فيصافحه حملة العرش، ويقال له: سل ما أحببت.

ويؤتى بضاربه للحساب، فلا يُسأل عن شيء، ولا يُحتسب بشيء، ويؤخذ بضبعيه حتى يُنتهى به إلى ملك يحبوه[2]، ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين[3]، ويوضع على مقالٍ[4] في النار، فيقال له: ذق بما قدمت يداك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته، وهو وفد الله ووفد رسوله، ويأتي بالمضروب إلى باب جهنم، ويقال له: انظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي، فهل شفيت صدرك، وقد اقتص لك منه؟ فيقول: الحمد لله الذي

---

(١) وهي الجنة.

(٢) يحبوه: يعطيه.

(٣) الغسلين: ما يسيل من جلود أهل النار.

(٤) المقالي جمع مقلاة: آلة يشوى عليها اللحم حتى ينضج.

انتصر لي ولولد رسوله منه.

٢ـ وبهذا الإسناد عن الأصم، عن عبد الله بن بكير ـ في حديث طويل ـ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن بكير إن الله اختار من بقاع الأرض ستة: البيت الحرام والحرم ومقابر الأنبياء ومقابر الأوصياء ومقاتل الشهداء والمساجد التي يذكر فيها اسم الله، يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام إن جهله الجاهلون؟ ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة وتأمن الندامة، يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين، ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف عليه عند رقاد العبد، حتى يسبح الله عنده، ويسأل الله الرضا عنه، ولا يبقى ملك في الهوا يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله تعالى، فتشتد أصوات الملائكة، فيجيبهم أهل السماء الدنيا، فتشتد أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة، فيسمع أصواتهم النبيّون، فيترحمون ويصلون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن زاره.

الباب (٤٥)

ثواب من زار الحسين عليه السلام وعليه خوف

١ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن حماد ذي الناب، عن رومي، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟ قال: يؤمنه الله يوم الفزع

الأكبر، وتلقاه الملائكة بالبشارة، ويقال له: لا تخف ولا تحزن، هذا يومك الذي فيه فوزك.

٢ـ وبإسناده عن الأصم، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني أنزل الأرّجان[١] وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك، فإذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع، خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح[٢]، فقال: يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه، وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة، يفزع الناس ولا يفزع، فإن فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة.

٣ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم السراج، عن سلمة بن الخطاب، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: يا معاوية، لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام؟ أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى، ويغفر له ذنوب سبعين سنة؟ أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) الأرّجان: مدينة من بلاد فارس.

(٢) المسالح ـ جمع مَسلحة ـ: حدود البلاد وأطرافها، يرتب فيها أصحاب السلاح، كالثغور.

الباب (٤٦)

ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام

١ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا معاذ، عن أبان قال: سمعته يقول: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا وحرمت غيبته، وحرم لحمه على النار، وأعطاه بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ، وكان الله له من وراء حوائجه، وحُفظ في كل ما خلّف، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه فيه، إما أن يعجله وإما أن يؤخره له.

٢ـ وباسناده عن الأصم، عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحج: يحسب له بكل درهم أنفقه ألف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟ فقال: يا ابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عدّ عشرة، ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا الله تعالى خير له، ودعاء محمد ودعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام خير له.

الباب (٤٧)

ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بلغني أن قوماً أرادوا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفر[1] فيها الحلاوى والأخبصة[2] وأشباهها، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا معهم هذا.

٢ـ وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن صالح بن السندي الجمال، عن رجل من أهل الرَّقّة[3] يقال له: أبو المضا قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام؟ قلت: نعم، قال: أفتتخذون لذلك سفراً؟ قلت: نعم، فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك. قال: قلت: أي شيء نأكل؟ قال: الخبز واللبن.

قال: وقال كرام لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيبون السفر. قال: فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك.

٣ـ حدثني محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثني الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة بن محمد الحضرمي، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تزورون خير من أن لا تزورون[4]، ولا تزورون خير من أن تزورون[1]. قال: قلت: قطعت ظهري. قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسفر، كلا حتى تأتونه شعثاً غبراً.

---

(١) السُفَر جمع سُفرة، وهي طعام المسافر.

(٢) الأخبصة جمع خبيص، وهي حلوى تتخذ من التمر والسّمن.

(٣) الرَّقّة: مدينة على الفرات، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي.

(٤) بمقتضى قواعد اللغة العربية: أن لا تزوروا.

الباب (٤٨)

كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا مدلج، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفَكُنّا في حج؟ قال: بلى. قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: من ماذا؟ قلت: من الأشياء التي يلزم الحاج، قال: يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك، ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة، والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك، ويلزمك أن تغض بصرك، ويلزمك أن تعود أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً، والمواساة، ويلزمك التقية التي قمة دينك بها، والورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان، فإذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك، واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان.

٢ـ حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين مكروب، شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً،

فإن الحسين قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج وانصرف عنه، ولا تتخذه وطناً.

الباب (٤٩)

ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً ومناجاة الله لزائره

١ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى و عبد الله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس جميعاً، عن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى.

٢ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة لذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه الله تعالى، فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجة أقضيها لك. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وحق

على الله أن يعطي ما بذل.

٣ـ حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي: يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحفظه في نفسه وأهله حتى يرده إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له.

٤ـ حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عمن حدثه، عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي زر الحسين عليه السلام ولا تدعه. قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟ قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحى عنه سيئة، ورفع له درجة، فإذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودّعاه، وقالا: يا ولي الله مغفوراً لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً.

٥ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب، ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، وترفع له ألف درجة.

٦ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن بشير السراج، عن أبي سعيد القاضي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غريفة له وعنده مرازم، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أتاه بسفينة فكفئت بهم سفينتهم نادى منادٍ من السماء: طبتم وطابت لكم الجنة.

الباب (٥٠)

كرامة الله تبارك وتعالى لزوار الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إسماعيل بن زيد، عن عبد الله الطحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين، لما يرى مما يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله تعالى.

٢ـ وروى صالح الصيرفي، عن عمران الميثمي، عن صالح بن ميثم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سره أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين بن علي عليهما السلام.

٣ـ حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، قال: حدثني أبو الفضل، عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني بالملائكة والله قد ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام. قال: قلت فيتراؤون له؟ قال: هيهات هيهات، قد لزموا

والله المؤمنين، حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم. قال: ويُنزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة، وخدامهم الملائكة، لا يسأل اللهَ عبدٌ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاها إياه.

قال: قلت: هذه والله الكرامة. قال لي: يا مفضل أزيدك؟ قلت: نعم سيدي. قال: كأني بسرير من نور قد وضع، وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجواهر، وكأني بالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء، وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه، فيقول الله عز وجل لهم: أوليائي سلوني، فطالما أُوذيتم وذُللتم واضطُهدتم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم في الجنة، فهذه والله الكرامة التي لا انقضاء لها، ولا يدرك منتهاها.

الباب (٥١)

إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعد من أعمارهم

١ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم، ولا تعدّ من آجالهم.

الباب (٥٢)

إن زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام

١ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله أوأبا جعفر عليهما السلام يقول: من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم. قلت: من هو؟ قال: الحسين بن علي صاحب كربلاء، من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لفاطمة وحباً لأمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب.

٢ـ حدثني محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن أيوب، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هَمّ الرجل بزيارته واغتسل ناداه محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة.

الباب (٥٣)

إن زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس

١ـ حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن محمد بن يحيى العطار، عن العمركي بن علي البوفكي، عن صندل، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: إن لزوار الحسين بن علي عليهما السلام يوم القيامة فضلاً على الناس. قلت: وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً، وسائر الناس في الحساب والموقف.

الباب (٥٤)

ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه

١ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن أبي يعقوب الأبزاري، عن قائد، عن عبد صالح عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك إن الحسين عليه السلام قد زاره الناس، من يعرف هذا الأمر ومن ينكره، وركبت إليه النساء، ووقع حال الشهرة، وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة. قال: فمكث ملياً لا يجيبني، ثم أقبل عليّ، فقال: يا عراقي إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك، فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آتٍ عارفاً بحقه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

الباب (٥٥)

من زار الحسين عليه السلام حباً لرسول الله

وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام

١ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن رجل، عن فضيل بن عثمان الصيرفي، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب

الحسين عليه السلام وحب زيارته، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته.

الباب (٥٦)

من زار الحسين عليه السلام تشوقاً إليه

١ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي اسامة زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطي كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة، فيسكنه في درجته، إن الله عزيز حكيم.

٢ـ حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطعت أنفسهم عليه حسرات. قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه.

فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مدّ

بصره، ويؤمنه الله من ضغطة القبر، ومن منكر ونكير أن يروعانه[1]، ويفتح لـه بـاب إلى الجنة، ويعطى كتابـه بيمينه، ويعطى له يـوم القيامة نوراً يضيء لنـوره ما بين المشرق والمغرب، وينادي منادٍ: هذا من زوار الحسـين شـوقاً إليه، فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمنّى يومئذ أنه كان من زوار الحسين عليه السلام.

٣ـ وعنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثـمان الخزاز، عن محمد بن مسـلم قال: قلت لأبي عبـد الله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسـين عليه السلام؟ قال: من أتاه شـوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي عليهما السلام حتى يدخلهما الله الجنة.

٤ـ وعنه، عن أبيه، عن الحسـن بن محبوب، عن أبي المغرا، عن ذريح المحـاربي قـال: قلـت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ألقـى من قومي ومن بنـّي إذا أنا أخبرتهـم بما في إتيان قبر الحسـين عليه السلام من الخير، إنهـم يكذبوني[2] ويقولون: إنـك تكذب على جعفر بـن محمد. قال: يا ذريح دع النـاس يذهبون حيث شـاؤوا، والله إن الله ليباهـي بزائر الحسـين بن عـلي والوافدِ يفـده الملائكةَ المقربـون[3] وحملةَ عرشـه، حتى إنه ليقول لهم: أما ترون زوار قبر الحسـين أتوه شـوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسـول الله؟ أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبـن لهم كرامتي، ولأدخلنهم جنتي التـي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسـلي، يا ملائكتي هؤلاء زوار قبر الحسـين حبيب محمد رسـولي، ومحمد حبيبـي، ومن أحبني أحب حبيبي، ومن أحب حبيبي أحب من يحبه، ومن

---

(١) مقتضى قواعد اللغة العربية: أن يروعاه.

(٢) مقتضى قواعد اللغة العربية: يكذبونني.

(٣) في بحار الأنوار ج٩٨ ص٧٥: المقربين، وهو الموافق لقواعد العربية.

أبغض حبيبي أبغضني ومن أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذبه بأشد عذابي، وأحرقه بحرّ ناري، وأجعل جهنم مسكنه.

الباب (٥٧)

من زار الحسين عليه السلام احتساباً

١ـ حدثني أبي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعاً، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمان، عن قدامة بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة محصت[1] عنه ذنوبه كما يمحص الثوب بالماء، فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة، وكلما رفع قدماً عمرة.

٢ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة؟ فقال له: يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله ـ والله ـ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟.

---

(١) التمحيص: التنقية والتنقيص.

الباب (٥٨)

إن زيارة قبر الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال

١ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال.

٢ـ حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبي عبد الله قال: من أحب الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام، وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن، وأقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى هو ساجد باكٍ.

الباب (٥٩)

إن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه وكتب في أعلى عليين

١ـ حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين.

٢ـ وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن الحسين بن محمد القمي قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير

المؤمنين إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما. قال: ثم قال لي: من زار قبر أبي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه.

٣ـ وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون البصري، قال: حدثني محمد بن سنان، عن بشير الدهان قال: كنت أحج في كل سنة فأبطأت سنة عن الحج، فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا بشير ما أبطأك عن الحج في عامنا الماضي؟ قال: قلت: جعلت فداك مال كان لي على الناس خفت ذهابه، غير أني عرّفت[1] عند قبر الحسين عليه السلام. قال: فقال لي: ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف[2]، يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه[3].

الباب (٦١)

إن زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وإن تركها تنقصهما

١ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم،

---

(١) أي: كنت يوم عرفة عند الحسين عليه السلام.

(٢) يعني: الحُجّاج.

(٣) قال الشيخ الطوسي: «هو أن لزائره عليه السلام من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي يحمله الملائكة، وأراه من خاصة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته، وليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه». تهذيب الأحكام ج٢ ص١.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله عز وجل.

٢ـ حدثني محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: سمعناه يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً، ولو قلت: إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام، فلا تدعوا زيارته يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك، فإن الحسين شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين عليهم السلام.

٣ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله من قِبَلِه بفرح عاجل.

٤ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبدالملك الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام، ومر أصحابك بذلك، يمدّ الله في

عمـرك، ويزيـد الله في رزقـك، ويحييك الله سـعيداً، ولا تموت إلا سـعيداً، ويكتبك سعيداً.

الباب (٦٢)

إن زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب

١ـ حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن زائـر الحسـين جعـل ذنوبه جـسراً على بـاب داره ثم يعبرهـا، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره.

٢ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سـعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني الـرازي، عن الحسـن بـن علي بـن أبي حمزة، عن الحسـن بن محمـد بن عبد الكريـم، عـن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي قـال: قال أبو عبد الله عليه السلام ـ في حديـث طويـل ـ: فـإذا انقلبت من عند قبر الحسـين عليه السلام نـاداك منادٍ لو سـمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسـين عليه السلام وهو يقول: طوبى لك أيها العبد، قد غنمت وسلمت، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل.

الباب (٦٤)

إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة

١ـ حدثنـي أبي رحمه الله، عـن سـعد بـن عبـد الله، عـن الحسـن بـن عـلي بـن عبـد الله بـن المغـيرة، عن عبـاس بن عامـر، قـال: أخبرني عبـد الله بن عبيـد الأنبـاري قـال: قلـت لأبي عبـد الله عليه السلام: جعلـت فـداك إنـه ليـس

كل سنة يتهيأ لي ما أخرج به إلى الحج؟ فقال: إذا أردت الحج ولم يتهيأ لك فائت قبر الحسين عليه السلام فإنها تكتب لك حجة، وإذا أردت العمرة ولم يتهيأ لك فائت قبر الحسين عليه السلام فإنها تكتب لك عمرة.

٢ـ وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عبدالكريم بن حسان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال إن زيارة قبر الحسين تعدل حجة وعمرة؟ قال: فقال: إنما الحج والعمرة ههنا، ولو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له فأتاه كتب الله له حجة، ولو أن رجلاً أراد العمرة ولم يتهيأ له فأتاه كتبت له عمرة.

الباب (٦٥)

في أن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة

١ـ حدثني أبي رحمه الله، عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر. قال: قلت: يطرح عنه حجة الإسلام؟ لا، هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم، فطافوا بالبيت حتى الصباح، وإن الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وأنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر، لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة.

٢ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الكوفي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حُمُر[1] فقال: أين يريدون هؤلاء؟ قلت: قبور الشهداء، قال: فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب؟! قال: فقال له رجل من أهل العراق: زيارته واجبة؟ قال: زيارته خير من حجة وعمرة، حتى عد عشرين حجة وعمرة. ثم قال: مبرورات متقبلات. قال: فوالله ما قمت من عنده حتى أتاه رجل، فقال له: إني قد حججت تسعة عشر حجة، فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين. قال: فهل زرت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: لا. قال: إن زيارته خير من عشرين حجة.

الباب (٦٦)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً

١ـ حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن شهاب بن عبد ربه، أو عن رجل، عن شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألني فقال: يا شهاب كم حججت من حجة؟ فقلت: تسعة عشر حجة، فقال لي: تمّمها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام.

٢ـ حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن موسى بن القاسم الحضرمي قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف، فقال: يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر، فإنه سيأتيك رجل من

---

(١) حُمُر جمع حمار.

ناحيـة القادسـية[1]، فـإذا دنا منك فقل لـه: ههنا رجل من ولد رسـول الله يدعوك، فسيجيء معك.

قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شـديد، فلم أزل قائماً حتى كدت أعصي وأنصرف وأدَعُه، إذ نظرت إلى شـيء يقبل شـبه رجل على بعير، فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني، فقلت: يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي. قال: اذهب بنا إليه. قال: فجئت به حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة، فدعا به فدخل الأعرابي إليه، ودنوت أنا فصرت إلى باب الخيمة، أسمع الكلام ولا أراهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مـن أين قدمـت؟ قال: من أقصى اليمن. قال: أنت مـن موضع كذا وكذا؟ قـال: نعـم أنا من موضع كذا وكذا. قال: فبما جئت ههنا؟ قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجئت من غير حاجة ليس إلا للزيارة؟ قال: جئت من غير حاجة إلا أن أصلي عنده وأزوره، فأسـلم عليه وأرجع إلى أهـلي، فقال أبـو عبد الله عليه السلام: وما ترون في زيارته؟ قـال: نرى في زيارته البركـة في أنفسـنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشـنا وقضـاء حوائجنا.

قـال: فقـال أبـو عبد اللـه عليه السلام: أفـلا أزيدك مـن فضله فضـلاً يا أخا اليمنـي؟ قال: زدني يا ابن رسـول الله. قال: إن زيارة الحسـين عليه السلام تعدل حجـة مقبولة زاكية مع رسـول الله صلى الله عليه وآله، فتعجب مـن ذلك، قال: إي والله وحجتيـن مبرورتيـن متقبلتين زاكيتين مع رسـول اللـه صلى الله عليه وآله، فتعجب، فلم يـزل أبو عبـد الله عليه السلام يزيد حتى قال: ثلاثين حجة مـبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) القادسية تبعد عن الكوفة خمسة عشر فرسخاً. معجم البلدان ج٤ ص٢٩١.

الباب (٦٨)

إن زوار الحسين عليه السلام مشفعون

١ـ حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن رجل، عن سيف التمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين.

٢ـ حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن لله في كل يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه، ويغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان، وإن كان رجلاً قد استوجبه[1] النار. قال: قلت: وإن كان رجلاً قد استوجبه النار؟ قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبياً.

٣ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن وضاح، عن عبد الله بن شعيب التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادي منادٍ يوم القيامة: أين شيعة آل محمد؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى، فيقومون ناحية من الناس، ثم ينادي منادٍ: أين زوار قبر الحسين؟ فيقوم أناس كثير، فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتم انطلقوا بهم إلى الجنة، فيأخذ الرجل من

---

(١) في بحار الأنوار ج٩٨ ص٢٧: استوجب.

أحـب، حتـى أن الرجل من الناس يقـول لرجل: يا فلان أمـا تعرفني؟ أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا، فيدخله الجنة، لا يُدفع ولا يُمنع.

الباب (٦٩)

إن زيارة الحسين عليه السلام ينفّس بها الكرب وتقضى بها الحوائج

١ـ حدثنـي الحسـن بن عبـد الله بن محمد بن عيسـى، عـن أبيه، عن الحسـن بـن محبوب، عـن العلاء بـن رزين، عن محمـد بن مسـلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسـين صاحـب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشـاناً لهفاناً، وحق على الله عز وجل أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشـان ولا ذو عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين عليه السلام إلى الله عز وجل إلا نفس الله كربته، وأعطاه مسـألته، وغفر ذنوبه، ومدّ في عمره، وبسط في رزقه، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

٢ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى وأحمـد بن إدريس، عـن العمركي، عن يحيـى ـ وكان في خدمة أبي جعفر ـ، عـن بعـض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروب قط إلا فرج الله كربته. يعني: قبر الحسين عليه السلام.

٣ـ حدثنـي محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسـين بـن أبي الخطاب، عـن محمـد بـن ناجيـة، عن عامـر بن كثـير، عـن أبي النمـير قال: قـال أبو جعفـر عليه السلام: إن ولايتنـا عُرضـت عـلى أهـل الأمصـار فلـم يقبلهـا قبـول أهـل الكوفـة، وذلـك لأن قـبر عـلي عليه السلام فيهـا، وإن إلى لزقـه لقـبراً آخـر،

يعني: قبر الحسين عليه السلام، فما من آتٍ يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له، وإنه ليحفّ به كل يوم ألف ملك.

٤ـ حدثني أبو العباس الكوفي، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الوليد بن حسان، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دعاني الشوق إليك أن تجشّمت إليك على مشقة، فقال لي: لا تَشْكُ ربّك، فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني؟! فكان من قوله: فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني أشد عليّ من قوله: لا تَشْكُ ربّك. قلت: ومن أعظم علي حقاً منك؟ قال: الحسين بن علي عليهما السلام، ألا أتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك؟!.

٥ـ حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن المعلى، عن إسحاق بن زياد قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال: إني قد ضربت على كل شيء لي ذهباً وفضة، وبعت ضياعي، فقلت: أنزل مكة، فقال: لا تفعل، فإن مكة يكفرون بالله جهرة. قال: ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: هم شر منهم. قال: فأين أنزل؟ قال: عليك بالعراق الكوفة، فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً ـ هكذا وهكذا ـ، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه.

الباب (٧٠)

ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة

١ـ حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح

بـن عقبة، عن بشـير الدهان قال: قلـت لأبي عبد الله عليه السلام: ربـما فاتني الحج فأعرّف[1] عند قبر الحسـين عليه السلام، فقال: أحسـنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمـرة مبرورات متقبلات، وعشريـن غزوة مع نبي مرسـل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة وألف عمرة متقبلات، وألف غزوة من نبي مرسل أو إمام عدل.

قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف[2]؟ قال فنظر إلي شبه المغضب، ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل في الفرات، ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة.

٢ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسـين ومحمد بن الحسـن رحمهم الله جميعاً، عن سـعد، عن الهيثم بـن أبي مسروق النهدي، عن علي بن أسـباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يبدء بالنظر إلى زوار قبر الحسـين عليه السلام عشـية[3] عرفة. قال: قلت: قبل نظره لأهل الموقف؟ قال: نعـم. قلـت: كيف ذلك؟ قـال: لأن في أولئك أولاد زنـا، وليس في هؤلاء أولاد زنا.

٣ـ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسـين، عن سـعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسـى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن

---

(١) أي: أكون يوم عرفة عند الحسين عليه السلام.

(٢) أي: لم يحصل زائر الحسين عليه السلام على الثواب الذي يحصل عليه الحاجّ في المواقف التي يقفها، كعرفات والمزدلفة.

(٣) العشية: آخر النهار.

يحيى بن الحسن بن راشد، عن جده الحسن، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

٤ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام، وليعرّف[1] عنده، فذلك يجزئه عن حجة الإسلام، أما إني لا أقول يجزئ ذلك عن حجة الإسلام إلا للمعسر، فأما الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام.

الباب (٧١)

ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

١ـ حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي المدائني، قال : اخبرني محمد بن سعيد البلخي، عن قبيصة، عن جابر الجعفي قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء فقال لي: هؤلاء زوار الله وحق على المزور أن يكرم الزائر، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقى الله ملطخاً بدمه يوم القيامة كأنما قتل معه في عرصته.

وقال: من زار قبر الحسين عليه السلام ليوم[2] عاشوراء وبات عنده كان كمن

---

(١) أي: ليكون يوم عرفة عنده.

(٢) في وسائل الشيعة ج١٠ ص٣٧٢ وغيره: يوم عاشوراء.

استشهد بين يديه.

الباب (٧٢)

ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

١ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة أولوا العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليهم أجمعين). قلنا له: ما معنى أولي العزم؟ قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها، جنّها وإنسها.

٢ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم.

الباب (٧٣)

ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب

١ـ حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عـن محمد بن إسـماعيل بن بزيع، عن صالـح بن عقبة، عن بشـير الدهان، عـن جعفر بن محمد عليهما السلام، قـال: مـن زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل، ومن زاره أول يوم من رجب غفر الله له البتة.

الباب (٧٥)

من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام

١ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عـن يونس، عن صفوان الجـمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اغتسـل بماء الفـرات وزار قبر الحسـين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صفـراً من الذنوب ولو اقترفهـا كبائـر، وكانوا يحبّون إذا زار الرجل قبر الحسـين عليه السلام اغتسـل، وإذا ودّع لم يغتسل، ومسح يده على وجهه إذا ودّع.

٢ـ وحدثنـي محمـد بن عبد الله بن جعفـر الحميري، عن أبيه، عن علـي بـن محمد بن سـالم، عـن محمد بن خالـد، عن عبد اللـه بن حماد البصـري، عـن عبد اللـه بن عبد الرحمـان الأصم، قال: حدثنا هشـام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال: أتاه رجل فقال له: هل يـزار والـدك؟ فقال: نعم، فقال: ما لمن اغتسـل بالفرات ثـم أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه.

الباب (٧٦)

الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام

١ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (عليه السلام)، عن عبيد الله بن نهيك، عن محمد بن زياد، عن أبي حنيفة السابق، عن يونس بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت منه قريباً ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فإن أصبت غسلاً فاغتسل، وإلا فتوضأ ثم ائته.

٢ـ حدثني الحسن بن الزبرقان الطبري بإسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: قلت: ربما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره؟ فقال عليه السلام: من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى، فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضأ وزار الحسين عليه السلام كتب له ذلك الثواب.

الباب (٧٨)

في من ترك زيارة الحسين عليه السلام

١ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان، منتقص الدين، وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة.

٢ـ حدثني أبي وعلي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد

بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة، وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة.

٣ـ وبإسناده، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبنا على قلبه، فإن قبله فهو مؤمن، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فمن كان للحسين عليه السلام زَوّاراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زَوّاراً كان ناقص الإيمان.

الباب (٨٣)

إن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة والنافلة عمرة

١ـ حدثني جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي، عن عبيد الله ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات، ثم تسأل حاجتك، فإن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة، والنافلة تعدل عمرة.

٢ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والأجر جعلت فداك؟ قال: يا شعيب ما صلى عنده أحدٌ الصلاةَ إلا قبلها الله منه،

ولا دعـا عنـده أحد دعوة إلا اسـتجيب له عاجلة وآجلـة، فقلت: جعلت فداك زدني فيه. قال: يا شـعيب أيسر ما يقال لزائر الحسـين بن علي عليهما السلام: قد غفر لك يا عبد الله، فاستأنف عملاً جديداً.

الباب (٨٨)

فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام

١ـ حدثني أبي وعلي بن الحسـين وجماعة مشـايخي رحمهم الله، عن سـعد بن عبـد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسـى، عن محمد بن سـنان، عن أبي سـعيد القماط، قال: حدثني عبد الله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبـد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه: يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسـين بـن علي عليهما السلام؟ قال: نعم، إني أزوره بين ثلاث سـنين أو سـنتين مرة، قال له وهـو مصفر الوجه: أمـا والله الذي لا إله إلا هو لـو زرته لكان أفضل لك ممـا أنت فيه، فقال له: جعلت فداك أكل هـذا الفضل؟ فقال: نعم والله، لو أني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج رأسـاً وما حج منكم أحـد، ويحـك أما تعلم أن الله اتخذ بفضل قبره كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً؟.

قـال ابـن أبي يعفور: فقلـت له: قد فرض الله عـلى الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام! فقال: وإن كان كذلك، فإن هذا شيء جعله الله هكـذا، أمـا سـمعت قـول أبي أمير المؤمنـين عليه السلام حيث يقـول: إن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد؟! أو ما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم، ولكن الله صنع

ذلك في غير الحرم؟!.

٢ـ وحدثني أبي وعلي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن علي، قال: حدثنا عباد أبو سعيد العصفري، عن عمر بن يزيد بياع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أرض كعبة قالت: من مثلي، وقد بنى الله بيته على ظهري، ويأتيني الناس من كل فجّ عميق، وجُعلتُ حرم الله وأمنه؟! فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي، فوعزتي وجلالي ما فضْل ما فضّلتِ به فيما أعطيتُ به أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غُمست في البحر فحملت من ماء البحر، ولو لا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولو لا ما تضمنته أرض كربلاء لما خلقتكِ ولا خلقت البيت الذي افتخرت به، فقرّي واستقري وكوني دنياً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء، وإلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم.

٣ـ وروي، قال أبو جعفر عليه السلام: الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران عليه السلام، وناجى نوحاً فيها، وهي أكرم أرض الله عليه، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أولياءه وأنبياءه، فزوروا قبورنا بالغاضرية.

٤ـ عن ابن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام قال: من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يعيّد وينصرف وقاه الله شرّ سنته.

٥ـ عن الفضل بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زوروا كربلاء ولا تقطعوه، فإن خير أولاد الأنبياء ضمنته. ألا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام، وما من ليلة تمضي إلا وجبرئيل وميكائيل يزورانه، فاجتهد يا يحيى أن لا تُفقد من ذلك الموطن.

٦ـ حدثني أبي و محمد بن الحسن رحمه الله، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين علي عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدم بين أيديهم حتى صار بمصارع الشهداء، ثم قال: قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط، كلهم شهداء بأتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب، فأنشأ يقول: مناخ ركّابٍ ومصارع الشهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من أتى بعدهم.

٧ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق الله تعالى كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة مباركة، ولا تزال كذلك، ويجعلها أفضل أرض في الجنة.

٨ـ حدثني أبي رحمه الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن علي، قال : حدثنا عباد أبو سعيد العصفري، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لتركها التواضع لله، حتى سلط الله المشركين على الكعبة، وأرسل إلى زمزم ماء مالحاً حتى أفسد طعمه، وإن أرض كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدّس الله تبارك وتعالى وبارك الله عليهما، فقال لها: تكلمي بما فضلك الله تعالى فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها

عـلى بعض. قالت: أنا أرض الله المقدسـة المباركة، الشـفاء في تربتي ومائي ولا فخـر، بـل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلـك، ولا فخر على من دوني، بل شـكراً لله، فأكرمها وزادها بتواضعها وشـكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله تعالى.

الباب (٨٩)

فضل الحائر وحرمته

١ـ حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم دفن فيه روضة مـن رياض الجنـة. وقال: موضـع قبر الحسـين عليه السلام ترعة من [1] تـرع الجنة.

٢ـ حدثني أبي وجماعة مشـايخي، عن سـعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسـى بن عبيد اليقطيني، عن محمد بن إسماعيل البصري، عمن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من أربعة جوانبه.

٣ـ حدثني حكيم بن داود بن حكيم رحمه الله، عن سلمة بن الخطاب، عن منصـور بـن العباس يرفعـه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: حريم قبر الحسـين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر.

٤ـ حدثنـي محمـد بـن جعفـر الـرزاز، عن محمـد بن الحسـين بن أبي الخطاب، عن الحسـن بـن محبوب، عن إسـحاق بن عمار قال: سـمعت أبا عبـد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسـين بن عـلي عليهما السلام حرمة معلومة، من

(١) الترعة: الباب.

عرفها واستجار بها أُجير. قلت: فصِف لي موضعها جعلت فداك. قال: امسح[1] من موضع قبره اليوم، فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه، وخمسة وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه، وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه، وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك ولا نبي في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج.

٥ـ حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمان بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة.

الباب (٩٠)

أن الحائر من المواضع التي يحب الله أن يدعى فيها

١ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه، وإلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، فأخبرني أنه ما زال يقول: ابعثوا إلى الحائر[2]، فقلت لمحمد: ألا قلت أنا أذهب إلى الحائر؟!.

---

(١) امسح بمعنى قِس واحسب، من المساحة.

(٢) أي: ابعثوا رجلاً إلى الحائر الحسيني عليه السلام يدعو لي بالشفاء عنده.

ثـم دخلت عليه، فقلت له: جعلت فداك أنا أذهب إلى الحائر، فقال: انظروا في ذلك[1]. ثم قال: إن محمداً ليس له سر من زيد بن علي، وأنا أكره أن يسـمع ذلـك[2]. قال: فذكرت ذلك لعلي بن بـلال، فقال: ما كان يصنع بالحائـر وهـو الحائـر!. فقدمت العسـكر فدخلت عليه، فقـال لي: اجلس حين أردت القيام، فلما رأيته أنس بي ذكرت قول علي بن بلال، فقال لي: ألا قلت له: إن رسـول اللهﷺ كان يطـوف بالبيت ويقبل الحجر،وحرمة النبيﷺ والمؤمن أعظم من حرمة البيت، وأمره الله أن يقف بعرفة، إنما هـي مواطـن يحب الله أن يذكر فيها، فأنا أحـب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يدعى فيها، والحائر من تلك المواضع.

الباب (٩١)

ما يستحب من طين قبر الحسين عليه السلام وأنه شفاء

١ـ حدثني محمد بن الحسـن، عن محمد بن الحسـن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسـى، عن الحسـن بن علي بن فضال، عن كرام، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يأخذ الإنسـان من طين قبر الحسـين عليه السلام فيتنفـع به ويأخـذ غيره فلا ينتفع به؟ فقـال: لا، والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به.

---

(١) لعل المراد: تفكروا وتدبروا فيه بأن يقع على وجه لا يطلع عليه أحد للتقية.

(٢) قـال المجلـسي رحمه الله: «ليس لـه سر، أي: حصانة، بل يفشي الأسرار، وذلك بسـبب أنه مـن أتباع زيد، ولا يعتقـد إمامتنـا، فتكون (من) تعليليـة. أو المعنى أنه ليس له حظ من أسرار زيد ومـا كان يعتقد فينا، فإن الزيديـة خالفـوا زيداً في ذلك... مع أنه يحتمل أن يكون المراد بمحمد أخيراً غير ابن حمزة، ويحتمل أيضاً أن يكـون المـراد بزيد غير إمـام الزيدية، بل واحداً من أهل ذلك العصر ممـن يتقى منه، ويكون المعنى أن محمداً لا يخفي شيئاً من زيد، وأنا أكره أن يسمع زيد ذلك». بحار الأنوار ج٩٨ ص١١٢.

٢ـ حدثني محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إلي امرأة غزلاً، فقالت: ادفعه إلى حجبة مكة ليخاط به كسوة الكعبة. قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم، فلما أن صرنا إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلاً، فقالت: ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة، فقال: اشتر به عسلاً وزعفران، وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء، واجعل فيه من العسل والزعفران، وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

٣ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، قال: حدثنا مدلج، عن محمد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع، فقيل له: محمد بن مسلم وجع، فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام شرباً مع غلام مغطى بمنديل، فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه، فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا بشراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاك: إذا شربته فتعال.

ففكرت فيما قال لي، وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما استقرّ الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال[1]، فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي: صحّ الجسم ادخل، فدخلت عليه وأنا باكٍ، فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ قلت: جعلت فداك أبكي

(١) نشط من مكان: خرج منه، والعقال: حبل يشدّ به البعير في وسط ذراعه. والمقصود هنا برؤه من المرض.

على اغترابي وبعد الشـقّة[1] وقلة القدرة عـلى المقام عندك أنظر إليك، فقال لي: أمـا قلة القـدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهـل مودتنا، وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأما ما ذكرت من الغربة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس، حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من بعد الشُـقّة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسـوة، بأرض نائية عنا بالفرات، وأما ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وأنك لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

ثم قال لي: هل تأتي قبر الحسـين عليه السلام؟ قلت: نعم، على خوف ووجل، فقال: ما كان في هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه أمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلمت عليـه الملائكة، ورآه النبـي صلى الله عليه وآله وما يصنع، ودعا لـه، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء، واتبع رضوان الله.

ثـم قـال لي: كيف وجدت الشراب؟ فقلت: أشـهد أنكـم أهل بيت الرحمة، وأنك وصي الأوصياء، ولقد أتاني الغلام بما بعثته وما أقدر على أن استقل على قدمي، ولقد كنت آيساً من نفسي، فناولني الشراب فشربته، فما وجـدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقـه ولا طعمه ولا أبرد منه، فلما شربته قال لي الغلام: إنه أمرني أن أقول لك: إذا شربته فأقبل إليّ، وقد علمتَ شدة ما بي، فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي، فأقبلت إليك فكأني أنشـطت من عقال، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم ورحمة عليّ.

---

(١) الشقّة: البعد، والناحية التي يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة.

فقال: يا محمد إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبر الحسين عليه السلام، وهو أفضل ما استشفي به، فلا تعدل به، فإنا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير، فقلت له: جعلت فداك إنا لنأخذ منه ونستشفي به؟ فقال: يأخذه الرجل فيخرجه من الحائر وقد أظهره، فلا يمرّ بأحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء فيه آفة إلا شمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره، وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرت لك ما يمسح به شيء ولا شرب منه شيء إلا أفاق من ساعته، وما هو إلا كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهلية، وكان لا يتمسح به أحد إلا أفاق، وكان كأبيض ياقوتة فاسودّ حتى صار إلى ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك وكيف أصنع به؟ فقال: تصنع به مع إظهارك إياه ما يصنع غيرك، تستخف به فتطرحه في خرجك[1]، وفي أشياء دَنِسة، فيذهب ما فيه مما تريده له، فقلت: صدقت جعلت فداك، قال: ليس يأخذه أحد إلا وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يسلم بالناس، فقلت: جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذه؟ فقال لي: أعطيك منه شيئاً؟ فقلت: نعم، قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟ فقلت: أذهب به معي، فقال: في أي شيء تجعله؟ فقلت: في ثيابي. قال: فقد رجعت إلى ما كنت تصنع، اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله، فإنه لا يسلم لك، فسقاني منه مرتين، فما أعلم أني وجدت شيئاً مما كنت أجد حتى انصرفت.

٤ـ حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن أبي

(١) الخرج: وعاء توضع فيه الأمتعة للحمل على الدواب.

ولاد، عـن أبي بكـر الحضرمي، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال: لـو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء.

الباب (٩٣)

من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ

١ـ حدثنـي أبي رحمه الله، عن سـعد بن عبد الله، عـن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن رفيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عند رأس الحسـين بن علي عليهما السلام لتربة حمراء فيها شـفاء من كل داء إلا السـأم[1]. قال: فأتينا القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر، فلما حفرنا قـدر ذراع انحـدرت علينـا مـن رأس القبر مثل السـهلة حمراء قـدر درهم فحملناه إلى الكوفة فمزجناه وخبأناه، فأقبلنا نعطي الناس يتداوون به.

٢ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسـن وعلي بن الحسـين، عن سـعد، عن أحمـد بن محمد بن عيسـى، عـن رزق الله بن العلاء، عن سـليمان بن عمرو السـراج، عـن بعـض أصحابنا، عـن أبي عبـد الله عليه السلام قال: يؤخـذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً[2] في سبعين باعاً.

٣ـ حدثنـي محمـد بن الحسـن بن علي بـن مهزيار، عن جـده علي بن مهزيـار، عن الحسـن بن سـعيد، عـن عبد الله بـن عبد الرحمـان الأصـم، قال: حدثنا أبو عمرو شـيخ من أهل الكوفة، عن أبي حمـزة الثمالي، عن أبي

---

(١) السأم: الموت.

(٢) الباع: قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن.

عبد الله عليه السلام قال: كنت بمكة ـ وذكر في حديثه ـ قلت: جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر ليستشفون به، هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟ قال: قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد[1]، فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجُنّة مما تخاف، ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفى بها، إلا الدعاء، وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها، فأما من أيقن أنها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله من غيرها مما يعالج به، ويفسدها الشياطين والجن من أهل الكفر منهم، يتمسحون بها، وما تمرّ بشيء إلا شمّها.

وأما الشياطين وكفار الجن فإنهم يحسدون بني آدم عليها، فيتمسحون بها ليذهب عامة طيبها، ولا يخرج الطين من الحائر إلا وقد استعد له ما لا يحصى منهم، وإنه لفي يد صاحبها وهم يتمسحون بها، ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برأ من ساعته.

فإذا أخذتها فاكتمها، وأكثر عليها من ذكر الله تعالى، وقد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به، حتى أن بعضهم ليطرحها في مخلاة[2] الإبل والبغل والحمار، وفي وعاء الطعام، وما يمسح به الأيدي من

---

(١) قال المجلسي رحمه الله: «ما تضمنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربة غير الحسين عليه السلام مخالف لسائر الأخبار وما ذهب إليه الأصحاب، ولعله محمول على الاستشفاء بغير الأكل من الاستعمالات، كالتمسح بها وحملها معه». بحار الأنوار ج٩٨ ص١٢٧.

(٢) المخلاة: وعاء يوضع فيه علف الدابة.

الطعام، والخرْج[1] والجوالق[2]، فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده، ولكن القلب الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يُفسد عليه عملَه.

الباب (٩٥)

إن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء

١ـ حدثني محمد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الطين كله حرام، كلحم الخنزير، ومن أكله ثم مات منه لم أصلِّ عليه، إلا طين قبر الحسين عليه السلام، فإن فيه شفاء من كل داء، ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء.

٢ـ ووجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي، عن محمد بن أبي سيار، عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصادق عليه السلام قال: من باع طين قبر الحسين عليه السلام فإنه يبيع لحم الحسين عليه السلام ويشتريه.

الباب (٩٧)

ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام

١ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين قبر الحسين؟ قلت: ستة عشر فرسخاً. قال: أوما تأتونه؟ قلت: لا،

---

(١) الخرج: وعاء توضع فيه الأمتعة للحمل على الدواب.

(٢) الجوالق ـ معرب ـ: وعاء كالخرج.

قال: ما أجفاكم.

٢ـ وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد عيسى، عن أحمد بن أبي داود وأمي، عن سعد بن عمر الجلاب، عن الحارث الأعور قال: قال علي عليه السلام: بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله لكأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره، من أنواع الوحش، يبكونه ويرثونه ليلاً حتى الصباح، فإذا كان ذلك فإياكم والجفاء.

٣ـ حدثني أبي رحمه الله، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا ويقال إن أحدهم يمر به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام، جفاء منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل. قلت: جعلت فداك وما فيه من الفضل؟ قال: فضل وخير كثير، أما أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه، ويقال له: استأنف العمل.

٤ـ حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن علي، عن عامر بن كثير السراج النهدي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: يوم للراكب ويوم وبعض يوم للماشي. قال: أفتأتيه كل جمعة؟ قلت: لا ما آتيه إلا في حين. قال: ما أجفاكم! أما لو كان قريباً منا لأتخذناه هجرة، أي: نهاجر إليه.

الباب (٩٨)

أقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخير زيارته للغني والفقير

١ـ حدثني أبي رحمه الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري، بإسناده رفعه إلى علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام. قلت: جعلت فداك إني أعرف أناساً كثيرة بهذه الصفة. قال: أما والله لَحَظَّهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا.

قلت: جعلت فداك في كم الزيارة؟ قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل. قلت: لا أصل إلى ذلك، لأني أعمل بيدي وأمور الناس بيدي، ولا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً. قال: أنت في عذر، ومن كان يعمل بيده، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان ذلك عليه، أما إنه ما له عندالله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة.

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك؟ قال: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخير له عند ربه، يراه ربه ساهر الليل له، تَعِبَ النهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته، فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله.

٢ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن صفوان الجمال قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام ـ ونحن في طريق المدينة نريد مكة ـ، فقلت له: يا ابن رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال لي: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسائلي. قلت: فما الذي تسمع؟ قال: ابتهال الملائكة إلى الله عز وجل على قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين عليهما السلام، ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة حزنهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو بشراب أو نوم؟! قلت له: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف فمتى يعود إليه؟ وفي كم يؤتى؟ وفي كم يسع الناس تركه؟ قال: أما القريب فلا أقل من شهر، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه، إلا من علة، ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة والشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون ما تَمّ داره ما بقي[1].

وإن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً، فينصرف وما عليه ذنب، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله، ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة، أو يمضي ثلاث سنين، أو يموت.

---

(١) أي: يكون داره عند الحسين عليه السلام، لا يقارفه

الباب (٩٩)

ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام ببغداد

١ـ حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام؟ فقال: زره. قال: فقلت: فأي شيء فيه من الفضل؟ قال: له مثل من زار قبر الحسين عليه السلام.

الباب (١٠١)

ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس

١ـ حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان الدسوائي قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت: ما لمن زار أباك بطوس؟ فقال عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال حمدان: فلقيت بعد ذلك أيوب بن نوح بن دراج فقلت له: يا أبا الحسين إني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أيوب: وأزيدك فيه؟ قلت: نعم، قال: سمعته يقول ذلك ـ يعني أبا جعفر عليه السلام ـ وأنه إذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الناس من الحساب.

٢ـ قال أبي ﷺ قال سعد: حدثني علي بن الحسين النيسابوري الدقاق، قال: حدثني أبو صالح شعيب بن عيسى، قال: حدثني صالح بن محمد الهمداني، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال:قال أبوالحسن الرضاعليه السلام: من زارني على بُعد داري وشطون[1] مزاري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان.

٣ـ حدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين وغيرهما، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: جعلت فداك زيارة الرضاعليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين بن عليعليهما السلام؟ فقال: زيارة أبي أفضل، وذاك أن أبا عبد اللهعليه السلام يزوره كل الناس، وأبي لا يزوره الا الخواص من الشيعة[2].

الباب (١٠٥)

فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون

١ـ حدثني أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عمرو بن عثمان الرازي قال:

---

(١) الشطون: البُعد.

(٢) قال المجلسي ﷺ: «لعل هذا مختص بهذا الزمان، فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته، إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته، فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائراً يكون ثواب زيارته أكثر، أو المعنى أن المخالفين أيضاً يزورون الحسينعليه السلام، ولا يزور الرضا إلا الخواص، وهم الشيعة، فيكون من بيانية، أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلاً بإمامة جميع الأئمة، فإن من قال بالرضاعليه السلام لا يتوقف فيمن بعده ، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان، ولم يبق لها أثر». بحار الأنوارج٩٩ ص٣٩.

سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا، يكتب له ثواب صلتنا.

٢ـ حدثني أبي ومحمد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفَيْد[1]، فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام، قال: من أتى قبر أخيه المؤمن، ثم وضع يده على القبر وقرأ: **(إنا أنزلناه)** سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر.

٣ـ حدثني محمد بن الحسين بن مت الجوهري، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمران، عن عبد الله الحجال، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملإ من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنيين، فيقول ثلاثاً: «السلام عليكم يا أهل الديار»، وثلاثاً: «رحمكم الله». ثم يلتفت إلى أصحابه، ويقول: هؤلاء خير منكم، فيقولون: يا رسول الله ولِمَ؟ آمنوا وآمنا، وجاهدوا وجاهدنا، فيقول: إن هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، ومضوا على ذلك، وأنا لهم على ذلك شهيد، وأنتم تبقون بعدي، ولا أدري ما تُحدِثون بعدي.

٣ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: المؤمن يعلم بمن يزور قبره؟ قال: نعم، ولا يزال مستأنساً به

---

(١) فَيْد: نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة.

ما زال عنده، فإذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة.

الباب (١٠٦)

فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم

١ـ حدثني أبي وأخي والجماعة، عن أحمد بن إدريس وغيره، عن العمركي بن علي البوفكي، عمن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمتي بقم فله الجنة.

الباب (١٠٧)

فضل زيارة قبر عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري

١ـ حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أهل الري قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين بن علي عليهما السلام، فقال: أما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام.

الباب (١٠٨)

نوادر الزيارات

١ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: إن عندكم ـ أو قال: في قربكم ـ لفضيلة ما أُوتي أحد مثلها، وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها، ولا تحافظون عليها، ولا على القيام بها، وإن لها لأهلاً خاصة قد سُمّوا لها، وأعطوها بلا حول منهم ولا

قوة، إلا ما كان من صنع الله لهم، وسعادة حباهم الله بها، ورحمة ورأفة وتقدم.

قلت: جعلت فداك وما هذا الذي وصفت لنا ولم تُسمّهْ؟ قال: زيارة جدي الحسين بن علي عليه السلام فإنه غريب بأرض غربة، يبكيه من زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله، في أرض فلاة، لا حميم قربه ولا قريب، ثم مُنع الحق، وتوازر عليه أهل الردة، حتى قتلوه وضيّعوه وعرّضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب، وضيعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته به وبأهل بيته، فأمسى مجفوّاً في حفرته، صريعاً بين قرابته وشيعته بين أطباق التراب، قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جده، والمنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، وعرّفه حقنا.

فقلت له: جعلت فداك قد كنت آتيه حتى بليت بالسلطان، وفي حفظ أموالهم، وأنا عندهم مشهور، فتركت للتقية إتيانه، وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير، فقال: هل تدري ما فضل من أتاه، وما له عندنا من جزيل الخير؟ فقلت: لا، فقال: أما الفضل فيباهيه ملائكة السماء، وأما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء.

ولقد حدثني أبي أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مصلٍّ يصلي عليه من الملائكة، أو من الجن، أو من الإنس، أو من الوحش، وما من شيء إلا وهو يغبط زائره ويتمسح به، ويرجو في النظر إليه الخير، لنظره إلى قبره عليه السلام.

ثم قال: بلغني أن قوماً يأتونه من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم، ونساء يندبنه، وذلك في النصف من شعبان، فمن بين قارىء يقرء، وقاصٍّ

يقـصّ، ونادب ينـدب، وقائل يقول المراثي، فقلت: نعـم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف، فقال: الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنـا ويرثي لنا، وجعـل عدونا من يطعن عليهم مـن قرابتنا وغيرهم يهدرونهم[1]، ويقبّحون ما يصنعون.

٢ـ وبهذا الاسناد، عن عبد الله الأصم، عن عبدالله بن بكير الأرجاني قال: صحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة من المدينة، فنزلنا منزلاً يقال له: عُسـفان[2]، ثم مررنا بجبل أسـود عن يسـار الطريق موحش، فقلت له: يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل! ما رأيت في الطريق مثل هذا، فقال لي: يا ابن بكير أتدري أي جبل هذا؟ قلت: لا. قال: هذا جبل يقال له: الكمد، وهو على واد من أودية جهنم، وفيه قتلة أبي الحسـين عليه السلام، اسـتودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم[3]، وما يخرج من جب الجوى[4]، وما يخرج من الفلق[5]، وما يخرج من أثام[6]، وما يخرج من الخبال[7]، وما يخرج من جهنم، ومايخرج من لظى ومن الحطمة، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير.

وما مررت بهذا الجبل في سـفري فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان إليّ،

(١) أي: يهدرون دماءهم.

(٢) عُسفان: في طريق المدينة إلى مكة، قبل مكة بمرحلتين.

(٣) الغسلين: ما يسيل من جلود أهل النار. الصديد: القيح والدم. الحميم: الماء المغلي.

(٤) الجـوى مـن المياه: المتغير والمنتـن، وقال المجلسي رحمه الله: «لعله تصحيف جب الحـزن، لما روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: تعوذوا بالله من جب الحزن، وهو اسم جب في جهنم» بحار الأنوار ج٦ ص٢٨٨.

(٥) الفلق: جهنم، أو هو جبّ فيها.

(٦) الأثام: وادٍ في جهنم.

(٧) صديد أهل النار.

وإني لأنظر إلى قتلة أبي، وأقول لهما: إنما هؤلاء فعلوا ما أسّستما، لم ترحمونا إذ وليتم، وقتلتمونا وحرمتمونا، ووثبتم على قتلنا، واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدمتما، وما الله بظلام للعبيد. وأشدهما تضرعاً واستكانة الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي، وربما طويت الجبل الذي هما فيه، وهو جبل الكمد.

قال: قلت له: جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع؟ قال: أسمع أصواتهما يناديان: عرج علينا نكلمك فإنا نتوب، وأسمع من الجبل صارخاً يصرخ بي: أجبهما، وقل لهما: **(اخسؤوا فيها ولا تكلمون)**[1].

قال: قلت له: جعلت فداك ومن معهم؟ قال: كل فرعون عتى على الله وحكى الله عنه فعاله، وكل من علم العباد الكفر، فقلت: من هم؟ قال: نحو بولس الذي علم اليهود أن يد الله مغلولة، ونحو نسطور الذي علم النصارى أن عيسى المسيح ابن الله، وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذي قال: أنا ربكم الأعلى، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين، وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين، فأما معاوية وعمرو فما يطمعان في الخلاص، ومعهم كل من نصب لنا العداوة، وأعان علينا بلسانه ويده وماله.

قلت له: جعلت فداك فأنت تسمع ذا كله ولا تفزع؟ قال: يا ابن بكير إن قلوبنا غير قلوب الناس، إنا مطيعون مصفّون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع الناس، وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا،

---

(١) سورة المؤمنون: ١٠٨.

وتتقلب في فرشنا، وتشهد طعامنا، وتحضر موتانا، وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلي معنا، وتدعو لنا، وتلقى علينا أجنحتها، وتتقلب على أجنحتها صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا مما في الأرضين من كل نبات في زمانه، وتسقينا من ماء كل أرض، نجد ذلك في آنيتنا.

وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تتهيأ لها، وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا، وما يحدث فيها، وأخبار الجن، وأخبار أهل الهواء من الملائكة، وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا أتانا خبره، وكيف سيرته في الذين قبله، وما من أرض من ستة أرضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتى بخبرهم.

فقلت: جعلت فداك فأين منتهى هذا الجبل؟ قال: إلى الأرض السابعة، وفيها جهنم على وادٍ من أوديته، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكّل كل ملك منهم بشيء، وهو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك إليكم جميعاً يلقون الأخبار؟ قال: لا، إنما يلقى ذلك إلى صاحب الأمر، إنا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه، فنحكم فيه، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه على قولنا، وإن كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذبته حتى يصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب؟ فقال: يا ابن بكير فكيف يكون حجة الله على ما بين قطريها وهو لا يراهم

ولا يحكم فيهم؟! وكيف يكون حجة على قوم غيّب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم؟ وقد جعل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم، والله يقول: (**وما أرسلناك إلا كافة للناس**)[1]، يعني به من على الأرض، والحجة من بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقام النبي من بعده، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة، والأخذ بحقوق الناس، والقيام بأمر الله، والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله، وهو يقول: (**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم**)[2]، فأي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق، وقال: (**ما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها**)[3]، فأي آية أكبر منا؟.

والله إن بني هاشم وقريشاً لتعرف ما أعطانا الله، ولكن الحسد أهلكهم كما أهلك إبليس، وإنهم ليأتوننا إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم، فيسألونا فنوضح لهم، فيقولون: نشهد أنكم أهل العلم، ثم يخرجون فيقولون: ما رأينا أضل ممن اتبع هؤلاء ويقبل مقالتهم.

قلت: جعلت فداك أخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانو يجدون في قبره شيئاً؟ قال: يا ابن بكير ما أعظم مسائلك، الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، يحبون كما يحبى، ويرزقون كما يرزق، فلو نبش في أيامه لوجد، وأما اليوم فهو حي عند ربه يرزق، وينظر إلى معسكره،

---

(١) سورة سبأ: ٢٨.

(٢) سورة فصلت: ٥٣.

(٣) سورة الزخرف: ٤٨.

وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله، وإنه لعلى يمين العرش متعلق، يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني، وإنه لينظر إلى زواره، وهو أعرف بهم وبأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له، ويسأل أباه الاستغفار له، ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أعد لك لفرحت أكثر مما جزعت، فيستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر، وينقلب وما عليه من ذنب.

٣ـ حدثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثنا علي بن السخت الخزاز، قال: حدثنا حفص المزني، عن عمر بن بياض، عن أبان بن تغلب، قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا والله يا ابن رسول الله، ما لي به عهد منذ حين، فقال: سبحان الله العظيم وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام، لا تزوره؟! من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحى عنه بكل خطوة سيئة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، يا أبان لقد قتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة.

٤ـ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إن الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك، قال: أسلم لأمرك يا رب، ولا قوة لي على الصبر إلا بك، فما هن؟.

قيل له: أولهن الجوع والأثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة. قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت، ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق، والألم في الحرب والجراح. قال: قبلت يا رب ورضيت، ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثالثة فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل، أما أخوك علي فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم، وآخر ذلك القتل، فقال: يا رب قبلت ورضيت، ومنك التوفيق والصبر. وأما ابنتك فتظلم وتحرم، ويؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن، ثم يمسها هوان وذل، ثم لا تجد مانعاً، وتطرح ما في بطنها من الضرب، وتموت من ذلك الضرب.

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قبلت يا رب وسلمت، ومنك التوفيق والصبر.

ويكون لها من أخيك ابنان، يقتل أحدهما غدراً ويسلب ويطعن، تفعل به ذلك امتك. قلت: يا رب قبلت وسلمت، إنا لله وإنا إليه راجعون، ومنك التوفيق للصبر.

وأما ابنها الآخر فتدعوه أمتك للجهاد، ثم يقتلونه صبراً، ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته، ثم يسلبون حرمه، فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه، ويكون قتله حجة على من بين

قطريها، فيبكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه، وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته، ثم أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وإن شبحه عندي تحت العرش، يملأ الأرض بالعدل ويطبقها بالقسط، يسير معه الرعب، يقتل حتى يشك فيه. قلت: إنا لله.

فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل أحسن الناس صورة، وأطيبهم ريحاً، والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته، فدعوته فأقبل إلي وعليه ثياب النور وسيما كل خير، حتى قبل بين عيني، ونظرت إلى الملائكة قد حفوا به، لا يحصيهم إلا الله عزوجل، فقلت: يارب لمن يغضب هذا ولمن أعددت هؤلاء؟ وقد وعدتني النصر فيهم فأنا انتظره منك؟ وهؤلاء أهلي وأهل بيتي وقد أخبرتني مما يلقون من بعدي، ولئن شئت لأعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم، وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر.

فقيل لي: أما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلاً بصبره، أفلح حجته على الخلائق يوم البعث، وأوليه حوضك يسقي منه أولياءكم ويمنع منه أعداءكم، وأجعل جهنم عليه برداً وسلاماً، يدخلها فيُخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة، وأجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة.

وأما ابنك المخذول المقتول، وابنك المغدور المقتول صبراً، فإنهما مما أزين بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر، لما أصابهما من البلاء، فعلي فتوكل، ولكل من أتى قبره من الخلق من الكرامة، لأن زواره زوارك وزوارك زواري، وعليّ كرامة زواري، وأنا أعطيه ما سأل،

وأجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى عظمتي إياه، وما أعددت له من كرامتي.

وأما ابنتك فإني أوقفها عند عرشي، فيقال لها: إن الله قد حكّمك في خلقه، فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت، فإني أجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصة، فإذا وقف من ظلمها أمرت به إلى النار، فيقول الظالم: واحسرتا على ما فرطت في جنب الله، ويتمنى الكرة، ويعضّ الظالم على يديه ويقول: **(يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً * يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً)**[1]، وقال: **(حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين * ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون)**[2]، فيقول الظالم: **(أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون)**[3]، أو الحكم لغيرك، فيقال لهم: ألا **(لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة كافرون)**[4].

وأول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قاتله، ثم في قنفذ، فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيضربان بها، ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله للخصومة مع فلان في جبٍ فيطبق عليهم، لا يراهم أحد ولا يرون أحداً، فيقول الذين كانوا في ولايتهم: **(ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا**

---

(١) سورة الفرقان: ٢٧ـ٢٨.

(٢) سورة الزخرف: ٣٨ـ٣٩.

(٣) سورة الزمر: ٤٦.

(٤) سورة الأعراف: ٤٤ـ٤٥.

ليكونا من الأسفلين)[1]، قال الله عزوجل: (**ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون**)[2]، فعند ذلك ينادون بالويل والثبور، ويأتيان الحوض فيسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام ومعهم حفظة، فيقولان: اعف عنا واسقنا وتخلصنا، فيقال لهم: (**فلما راؤه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون**)[3] بإمرة المؤمنين، ارجعوا ظماء مظمئين إلى النار، فما شرابكم إلا الحميم والغسلين، وما تنفعكم شفاعة الشافعين.

٥ـ حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معرو ف، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن الحسين، عن الحلبي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: لما قتل الحسين عليه السلام سمع أهلنا قائلاً بالمدينة يقول: اليوم نزل البلاء على هذه الأمة، فلا ترون فرحاً حتى يقوم قائمكم، فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم، وينال بالوتر أوتاراً، ففزعوا منه، وقالوا: إن لهذا القول لحادثاً قد حدث ما لا نعرفه، فأتاهم خبر قتل الحسين عليه السلام بعد ذلك، فحسبوا ذلك، فإذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم. الحديث.

---

(١) سورة فصلت: ٢٩.

(٢) سورة الزخرف: ٣٩.

(٣) سورة الملك: ٢٧.

الفهرس

المقدمة..... ٣
مقدمة المؤلف..... ٧
الباب (١) ثواب زيارة رسول الله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام..... ١١
الباب (٢) ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله..... ١١
الباب (٤) فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وثواب ذلك..... ١٢
الباب (٦) فضل اتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وثواب ذلك..... ١٣
الباب (٨) فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة وثواب ذلك..... ١٤
الباب (٩) الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام..... ١٧
الباب (١٠) ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام..... ١٩
الباب (١٣) فضل الفرات والشرب من مائه والغسل فيه..... ٢١
الباب (١٤) حب رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحبهما وثواب حبهما..... ٢٢
الباب (١٦) مانزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين انه سيقتل..... ٢٤
الباب (١٧) قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الحسين تقتله أمتك من
بعدك وأراه من التربة التي يقتل فيها..... ٢٦
الباب (١٨) ما نزل من القرآن في قتل الحسين عليه السلام..... ٢٨
الباب (١٩) علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام..... ٢٩
الباب (٢٠) علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام..... ٣١
الباب (٢١) لعن الله ولعن الأنبياء على قاتل الحسين عليه السلام..... ٣٢
الباب (٢٢) قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الحسين عليه السلام تقتله أمتي من بعدي..... ٣٣
الباب (٢٣) قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين وقول الحسين عليه السلام له في ذلك..... ٣٥
الباب (٢٤) ما استدل به على قتل الحسين بن علي عليهما السلام في البلاد..... ٣٩
الباب (٢٥) ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريا عليهما السلام..... ٤٢
الباب (٢٦) بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام..... ٤٢
الباب (٢٧) بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام..... ٤٧
الباب (٢٨) بكاء السماء والأرض على الحسين ويحيى عليهما السلام..... ٥٢
الباب (٢٩) نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام..... ٥٤

الباب (٣٠) دعاء الحمام ولعنها على قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ٥٧
الباب (٣١) نوح البوم ومصيبتها بالحسين بن علي عليهما السلام ٥٧
الباب (٣٢) ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام ٥٨
الباب (٣٣) ثواب من قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى أو أبكى ٦٣
الباب (٣٤) ثواب من شرب الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله ٦٥
الباب (٣٥) بكاء علي بن الحسين على الحسين بن علي عليهما السلام ٦٥
الباب (٣٦) ما روى أن الحسين عليه السلام قتيل العبرة لا يذكره مؤمن إلا بكى ٦٦
الباب (٣٧) ما روى أن الحسين بن علي عليهما السلام سيد الشهداء ٦٧
الباب (٣٨) زيارة الأنبياء الحسين بن علي عليهما السلام ٦٩
الباب (٣٩) زيارة الملائكة الحسين بن علي عليهما السلام ٧١
الباب (٤٠) دعاء رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة لزوار قبر الحسين عليه السلام ٧٣
الباب (٤١) دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام ٧٤
الباب (٤٢) فضل صلاة الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام ٧٥
الباب (٤٣) ان زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له
ولجميع الأئمة عليهم السلام على كل مؤمن ومؤمنة ٧٥
الباب (٤٤) ثواب من زار الحسين عليه السلام بنفسه أو جهز إليه غيره ٧٦
الباب (٤٥) ثواب من زار الحسين بن علي عليهما السلام على خوف ٧٩
الباب (٤٦) ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ٨١
الباب (٤٧) ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليهما السلام ٨١
الباب (٤٨) كيف يجب ان يكون زائر الحسين بن علي عليهما السلام ٨٣
الباب (٤٩) ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً، ومناجاة الله لزائره ٨٤
الباب (٥٠) كرامة الله تعالى لزوار الحسين بن علي عليهما السلام ٨٦
الباب (٥١) ان أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعد من أعمارهم ٨٧
الباب (٥٢) ان زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام ٨٨
الباب (٥٣) ان زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس ٨٨
الباب (٥٤) ثواب من زار الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه ٨٩
الباب (٥٥) من زار الحسين عليه السلام حباً لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام ٨٩

الباب (٥٦) ثواب من زار الحسين بن علي عليهما السلام شوقاً إليه ٩٠
الباب (٥٧) ثواب من زار الحسين عليه السلام احتساباً ٩٢
الباب (٥٨) ان زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال ٩٣
الباب (٥٩) من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه ٩٣
الباب (٦١) ان زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وتركها ينقصها ٩٤
الباب (٦٢) ان زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب ٩٦
الباب (٦٤) ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة ٩٦
الباب (٦٥) ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة ٩٧
الباب (٦٦) ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً ٩٨
الباب (٦٨) ان زوار الحسين عليه السلام مشفعون ١٠٠
الباب (٦٩) ان زيارة الحسين عليه السلام ينفس بها الكرب ويقضى بها الحوائج ١٠١
الباب (٧٠) ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة ١٠٢
الباب (٧١) ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ١٠٤
الباب (٧٢) ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم النصف من شعبان ١٠٥
الباب (٧٣) ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب ١٠٥
الباب (٧٥) ثواب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام ١٠٦
الباب (٧٦) الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام ١٠٧
الباب (٧٨) فيمن ترك زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ١٠٧
الباب (٨٣) ان الصلاة الفريضة تعدل عنده حجة والنافلة عمرة ١٠٨
الباب (٨٨) فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام ١٠٩
الباب (٨٩) الحائر وحرمته ١١٢
الباب (٩٠) ان الحائر من المواضع التي يحب الله أن يدعى فيها ١١٣
الباب (٩١) ما يستحب من طين قبر الحسين عليه السلام وأنه شفاء ١١٤
الباب (٩٣) من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ؟ ١١٨
الباب (٩٥) ان الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين عليه السلام وأنه شفاء ١٢٠
الباب (٩٧) ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام ١٢٠
الباب (٩٨) أقل ما يزار فيه قبر الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخيرها للغني والفقير ١٢٢

الباب (٩٩) ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ومحمد بن علي عليهما السلام ببغداد.. ١٢٤
الباب (١٠١) ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس..... ١٢٤
الباب (١٠٥) فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون..... ١٢٥
الباب (١٠٦) زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام..... ١٢٧
الباب (١٠٧) زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري وفضل زيارته..... ١٢٧
الباب (١٠٨) نوادر الزيارات..... ١٢٧